تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE)

A Proposed Vision for Integrating Digital Citizenship into The Teaching Process According to International Society for Technology in Education (ISTE) Standards

د. فؤاد بن فهيد الدوسري
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

أ.د. محمد بن عبد الرحمن الديحان
جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

أ.د. رياض بن عبد الرحمن الحسن
جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

fuaddsy@hotmail.com

تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE)

A Proposed Vision for Integrating Digital Citizenship into The Teaching Process According to International Society for Technology in Education (ISTE) Standards

د. فؤاد بن فهيد الدوسري وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

أ.د. محمد بن عبد الرحمن الديحان جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

أ.د. رياض بن عبد الرحمن الحسن جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

fuaddsy@hotmail.com

مستخلص

هدف البحث إلى وضع تصورٍ مقترحٍ لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية، وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE)، واتبع البحث المنهج النوعي باستخلاص ممارسات المعلِّمين للمواطنة الرقمية في تدريسهم، بينما استخدم المنهج الكمي بالتواصل مع الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي لاقتراح مكونات الدليل الإرشادي للمعلمين في ممارسة المواطنة الرقمية، وبلغت عينة المعلِّمين ثمانية مشاركين، فيما بلغ مجموع الخبراء في مختلف الجولات (٢١) خبيرًا. وتكوّنت أداة المقابلة النوعية الموجهة للمعلّمين من (١٩) سؤالًا مفتوحًا، واستُخدِمَ ترميز البيانات لتحليل البيانات النوعية، فيما استمرّ استفتاء دلفاي لثلاث جولات بالتواصل مع الخبراء، وأسفرت نتائج التحليل النوعي عن وجود ممارسات للمواطنة الرقمية لدى المعلّمين، ولكنها غير منضبطة، وغير ممنهجة، وتوصّل تحليل البيانات إلى عوامل دعم ممارسة المعلِّمين للمواطنة الرقمية في تدريسهم، والعوامل هي: خبرة المعلِّم تقنيًا، وتفعيل جانب القيم لدى المعلِّم، والمنهجية التدريسية، وفحص المحتوى الرقمي، والتوعية والتوجيه. فيما توصّلت نتائج أسلوب دلفاي إلى اقتراح أربعة وعشرون موضوعًا في المواطنة الرقمية لتضمينها في العملية التدريسية لكلا المرحلتين المتوسطة والثانوية، واثنا عشر استراتيجية/طريقة تدريس، وإحدى عشر نشاطًا ومهمة عملية لتفعيل المواطنة الرقمية من قبل المعلّم والطالب. ومن أبرز التوصيات: إجراء تطوير مهني مستمر للمعلّم الحالي والجديد، وإدراج المواطنة الرقمية كمادة مستقلة في كليات إعداد المعلمين بالجامعات. وأبرز مقترحات البحث: إجراء دراسة ميدانية حول تطبيق المعلّمين للمواطنة الرقمية في الممارسة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الممارسات التدريسية، تصور مقترح

A Proposed Vision for Integrating Digital Citizenship into The Teaching Process According to International Society for Technology in Education (ISTE) Standards

Abstract

The aim of the research was to develop a proposed vision to include digital citizenship in the teaching process, in accordance with the standards of the International Society of Technology in Education (ISTE), The qualitative approach was employed to draw the teachers' practices of digital citizenship in their teaching, while using the quantitative approach to communicate with experts using the Delphi method to propose the

components of the teachers' guide in the practice of digital citizenship, the sample of teachers was eight participants, while the total number of experts in different rounds was 21 experts. A qualitative interview tool for teachers consisted of (19) open questions, data coding was used to analyze qualitative data, while the Delphi method continued for three rounds of contact with experts. The results of the qualitative analysis showed the existence of digital citizenship practices among teachers, but they were not disciplined, unsystematic. Data analysis has found factors to support teachers' practice of digital citizenship in their teaching, and factors were: the teacher's technical expertise, and values, teaching methodology, digital content screening, awareness and guidance, and support for student learning. The results of the Delphi method suggested twenty-four topics in digital citizenship to be included in the teaching process for both the middle and secondary stages, twelve teaching techniques/methods, and eleven practical activities and tasks to activate digital citizenship by the teacher and student. Among the most prominent recommendations were the ongoing professional development of the current and new teacher, and the inclusion of digital citizenship as a separate subject in university teacher training programs. The most prominent research proposal was to conduct field study on the application of the Digital Citizenship by teachers in teaching practice.

Key words: Digital citizenship, Teaching practices, Proposed vision

المقدمة

شهدت تقنية المعلومات والاتصالات في العقود الأخيرة تطورات مستمرة، وأحدثت تغييرات جوهرية في الحياة والناس، ودخلت التقنية في جميع مناحي الحياة، منها: الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، فأصبح التواصل بين الأشخاص، والمؤسسات، والحكومات رقميًا، حتى أضحى التعامل عن طريق التقنية أمرًا ضروريًا، فإنسان اليوم يعيش في عالم رقمي مترابط، ويستخدم التقنية في جميع أنشطته اليومية، وتباينت استخداماته الرقمية ما بين الإيجابية والسلبية.

وفي ظل هذا التقدم التقني وما حمله من آثارٍ إيجابية على الفرد والمجتمع، وآثارٍ سلبية برزت على القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمبادئ الأساسية، التي تنظّم شؤون الحياة الإنسانية، فقد تغيرت ملامح نظم الاتصال، وتبادل المعلومات بين الدول، والمؤسسات، والأفراد، مما أدى لنشأة ظواهرٍ وممارساتٍ وأُطرٍ جديدة تتبع ذلك التغيّر (الجزّار، ٢٠١٤)، وكما أن التقّدم التقني يعِدُ بآفاق جديدة من الفرص والفوائد؛ فقد مكّن من التعلّم والتفاعل بشكل أكثر فائدة (Nordin, 2015)، ونتج عن التفاعل ظهور المجتمع الرقمي (Digital Society) الذي يتفاعل فيه الأعضاء مع بعضهم البعض من خلال التواصل بالتقنية، ومع ظهور المجتمعات الرقمية، وتأثر العالم بها، وأُطلق على هذا العصر بالعصر الرقمي (Digital Age) (فريحة ، ٢٠١٧).

فحملت التقنية إيجابيات متعددة، فقد سهّلت كثيراً من التعاملات بين الناس؛ كإجراء الخدمات بيسرٍ وسهولة، والتواصل مع الأصدقاء رغم بُعد المسافة، وفتح المجالات للتوظيف، والربح المادي من شبكة الإنترنت؛ كما يُسّرت تعليميًا للوصول إلى المصادر التربوية والعلمية والثقافية، والتعليم عن بعد (العمري، ٢٠٠٤). وأظهرت على المستوى الشخصي عدداً من الممارسات؛ كتقديم المساعدة لأحد الأفراد في مكانٍ ما، أو تقديم توعية حول مشكلة قائمة، أو بيان عدم صحة خبر قد يسبب المشكلة لأي مجتمع أو فرد (فريحة، ٢٠١٧). ورغم أن التقنية لها إيجابيات كثيرة؛ فإنها لا تخلو من الجوانب السلبية التي

تواجه المستخدمين؛ كوجود المحتوى غير المناسب على شبكة الإنترنت، والأخطار الأمنية، والاحتيال (Mattson, 2016)، وظاهرة التنمر عبر الإنترنت، والابتزاز الإلكتروني، وإدمان استخدام الإنترنت، والمشكلات الصحية والاجتماعية (فريحة، ٢٠١٧).

وشهدت المملكة العربية السعودية نموًا ملحوظًا في عدد مستخدمي التقنية في السنوات القليلة الماضية، فأصبحت الفئة العمرية للمستخدمين ما بين (١٢) إلى (٦٥) عامًا، ويمضي ما نسبته (٥٥%) من مستخدمي الإنترنت أكثر من أربع ساعاتٍ يوميًا في الخدمة وهم في ازدياد، وتُعدّ الإناث أكثر استخدامًا للإنترنت من الذكور؛ بالإضافة إلى انتشار استخدام الأجهزة الذكية المتنقلة بشكل ملحوظ؛ كما أن (٨٥%) من مستخدمي الإنترنت عبر الهواتف المتنقلة يقضون وقتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٦).

وفي إحصائية دولية فإن ما يقرب من (٦٢%) من الأطفال في جميع أنحاء العالم لهم تجربة سلبية على الإنترنت، وأن ما يقرب من أربعة من كل عشرة أطفال كانت تجاربهم خَطِرة؛ كالعنف الإلكتروني، أو تلقي صور غير لائقة من الغرباء، وأن (٧٤%) من الأطفال الناشطين في شبكات التواصل الاجتماعي وجدوا أنفسهم في مواقف غير سارة؛ كالتعامل السلبي، أو القسوة على وسائل التواصل الاجتماعي (Steinberg, 2012)، وفي هذا مؤشر على زيادة معدل استخدام الأطفال والمراهقين للأجهزة التقنية المكتبية منها والمحمولة إلى حدٍّ قد يصل إلى ثماني ساعات يوميًا؛ مما يقلل من احتمالية جلوسهم مع والديهم، ولذا قد يكون تأثير هذه الأجهزة سلبًا أو إيجابًا عليهم (القايد،٢٠١٤)، وفي خضم الجوانب الإيجابية والسلبية؛ يقضي صغار المستخدمين وقتًا أطول في الأنشطة الإعلامية والرقمية أكثر مما يقضونه مع عائلاتهم أو في مدارسهم؛ التي تؤثر بعمق على تطورهم الاجتماعي والعاطفي والجسدي (Orth and Chen, 2013).

ولهذا سرعان ما أدركت الدول ضرورة التعامل مع التطورات التقنية الحديثة؛ وذلك بإعداد المواطنين الذين يستطيعون التعامل مع التقنية بشكل أفضل، واستخدام مستحدثاتها في جميع مناحي الحياة، ومنها التعليم (إبراهيم، ٢٠٠٦). فالدول ومستخدمو التقنية بحاجة إلى وجود نظام يحكم هذا التعامل، وقواعد معينة للتفاهم، وسلوك يحكم الأشخاص المستخدمين للتقنية بجميع أنواعها وخدماتها. فالعالم الرقمي لم ينطوِ إلا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمستخدم الرقمي (المسلماني، ٢٠١٤). فمن الأهمية بمكان تنظيم استخدام التقنية الاستخدام الصحيح من قبل الجميع، ومعرفة حقوق وواجبات كل فرد تجاهها، وما يمكنه أن يساعد في ارتقاء المجتمع من خلالها (الدوسري، ٢٠١٧).

ونظرًا للحاجة إلى وجود نظام يحكم هذا السلوك نشأ مفهوم "المواطنة الرقمية" عند ظهور التقنية وتغلغلها المستمر في جميع مناحي الحياة، وأدى إلى إكساب المستخدمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات (لموشي، ٢٠١٦). والمواطنة الرقمية (Digital Citizenship) لا تختلف عن المواطنة الصالحة (Citizenship)، فالمواطن (Citizen) فرد معترف به قانونًا كعضو في مجتمع ذي حقوق والتزامات مرتبطة به (Pescetta,2011)، والمواطنة (Citizenship) هي حالة الفرد في مجتمع سياسي أو اجتماعي أو وطني معين له حقوق وعليه واجبات (Alberta Education,2012)، ويجب على المواطن المستقبلي أن يتمتع بالوعي العالمي؛ كالقدرة على التعلُّم، والعمل بشكل تعاوني مع الأفراد، وتبادل الاحترام، والحوار المفتوح في سياقات عدة (Cutshall, 2009)،

ويُعدّ المواطن الصالح في عصر التقنية مماثلًا تقريبًا لأي مواطن صالح في مجتمع أو بلد، يقتضي الامتثال للقوانين، واحترام الآخرين، والعمل بطريقة مدنية ومعقولة على شبكة الإنترنت (Payne, 2016)، كما أنه يظهر معايير السلوك والجمع بين المهارات والمعرفة والمواقف الرقمية من أجل المشاركة في المجتمع كمتعلِّم نشطٍ ومتصلٍ ومدى الحياة (Netsafe, 2016; Pescetta, 2011)، وبيّن فريحة بأن المواطنة الرقمية هي انتساب إلى عالم افتراضي ذي طابع محلي وعالمي، تُستخدم فيها التطورات التقنية ووسائلها للقيام بأنشطة مفيدة ترتبط به وبدوره في مجتمعه ووطنه، كما يشدِّد

بأن المواطنة الرقمية هي تفاعل وليس حسن استخدام، بحيث إن ما يحصل بين المواطن المستخدم للتقنية والجهات الأخرى الملتحقة بالتقنية يعزّز انتماءه لها والعمل لأجلها (فريحة، ٢٠١٧).

ولهذا تُقدّم الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE: International Society for Technology in Education) إرشادات لفهم القضايا الاجتماعية والأخلاقية والثقافية المتعلقة بالتقنية في العالم الرقمي، ووضعت إطارًا للممارسة المسؤولة لأنظمة التقنية والمعلومات والبرامج، وتطوير مواقف إيجابية للطلاب تجاه تطبيقات التقنية التي تدعم التعاون والتعلُّم مدى الحياة في المهام الشخصية والإنتاجية. وقد قدمت الجمعية معايير عدة لاستخدام التقنية في التعليم منذ عام (١٩٩٠) لكلٍّ من المعلِّم (NETS*T) والطالب (NETS*S)، ويتم تحديثها باستمرار، وتتفاعل هذه المعايير لتحسين التعليم، وإثراء الممارسة المهنية، وتقديم نماذج إيجابية لبيئة تعليمية رقمية مستدامة (Pescetta, 2011). وتضمنّت معايير (ISTE) في المواطنة الرقمية للمعلِّمين في نسختها الحديثة على المعايير التالية: (١) بناء خبرات للمتعلمين لتقديم مساهمات إيجابية ومسؤولة اجتماعياً، وإظهار السلوك المتعاطف عبر الإنترنت لبناء العلاقات والمجتمع؛ و(٢) ترسيخ ثقافة تعلّم تشجع الفضول والفحص النقدي للموارد عبر الإنترنت، وتعزز الثقافة الرقمية والطلاقة وفي وسائل الإعلام الرقمية؛ و(٣) توجيه الطلاب للممارسات الآمنة والقانونية والأخلاقية باستخدام الأدوات الرقمية، وحماية حقوق الملكية الفكرية؛ وأخيرا (٤) نمذجة وتعزيز إدارة البيانات الشخصية والهوية الرقمية وحماية خصوصية البيانات للطلاب (ISTE Standards, 2016).

وفيما يتعلق بالدراسات البحثية التي أجريت حول معايير المواطنة الرقمية، فقد هدفت دراسة سنكار (Sincar, 2011) إلى معرفة العناصر التي تتوافر لدى معلِّمي دولة تركيا في ضوء المواطنة الرقمية لعينة قوامها سبعة عشر معلِّمًا، واتبعت الدراسة المنهج النوعي في جمع وتحليل البيانات، مستخدمًا المقابلات شبه المنظمة، وكانت من أهم النتائج: توافر لدى المعلِّمين بشكل كافٍ قواعد السلوك بشأن الاتصالات الرقمية والثقافة الرقمية، وتوافرت لديهم قواعد السلوك المتعلقة بالوصول الرقمي، وآداب السلوك الرقمي، والتجارة الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والقانون الرقمي، والصحة الرقمية، والأمان والسلامة الرقمية توافرًا قليلًا. وكانت التوصية: إدراج قواعد سلوك المواطنة الرقمية في برامج تدريب المعلِّمين في تركيا.

بينما هدفت دراسة بيشتا (Pescetta, 2011) إلى بناء دليل للمواطنة الرقمية للمعلمين في المدارس الداخلية الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويوفِّر هذا الدليل المعرفة والأدوات والأمثلة الضرورية لتعليم الطلاب كيفية استخدام التقنيات في بيئة التعلُّم ومعالجة أساسيات المواطنة الرقمية مستخدمةً الباحثة المنهج المختلط، وكشفت نتائج هذه الدراسة بأن المعلِّمين ذوي الخبرة لا يدركون أهمية تطبيق المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وأنهم يفتقرون إلى تخطيط دروس تتضمن التقنية الرقمية، ولديهم تقبّل لمحاولة معرفة هذا المجال، وانتهت الدراسة بتطوير دليل المواطنة الرقمية للمعلِّمين. وعلى وجه مقارب، سعت دراسة لندسي (Lindsey,2015) لدمج سلوك ومفاهيم المواطنة الرقمية مع تعليم التقنية للمعلِّمين وتأسيسهم للمستقبل، بحيث دمجت وحدات تعليمية على شبكة الإنترنت حول المواطنة الرقمية ضمن مناهج تعليم التقنية في كلية إعداد المعلِّمين، وتألّف برنامج الدمج من أربع وحداتٍ على الإنترنت شملت على: حقوق التأليف والنشر والاستخدام العادل، والبصمة الرقمية ووسائل الإعلام الاجتماعية، وسياسات الاستخدام المقبول، وتعزيز سلوك الطالب المسؤول. وشملت الدراسة أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب المعلِّمين، متبعةً المنهج الكمي والنوعي، ومستخدمة كلٍ من الملاحظة ومقابلات لمجموعات التركيز، ومقابلة أعضاء هيئة التدريس، وإدخالات الباحثة اليومية لجمع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عزم الطلاب المعلِّمين على استخدام المواطنة الرقمية مستقبلًا في تدريسهم، وفعالية تدريس المواطنة الرقمية لمعلِّمي المستقبل، وتأثيرها على تغيير نوايا الطلاب للاستخدام السليم للتقنية.

واستكشفت دراسة باين (Payne, 2016) كيف تدرّس مفاهيم ومعايير المواطنة الرقمية من قبل معلِّمي الصف الخامس بإحدى المدارس بولاية ألاباما الأمريكية، مستخدمة نموذج دافينا بروت-منتلي (Davina Pruitt-Mentle) (C3)

ذي الأبعاد الثلاثة: أخلاقيات الإنترنت (Cyber-ethics)، أمن الإنترنت (Cyber-safety)، الأمن السيبراني (Cyber-security)، وبلغت العينة ثماني معلِّمات مؤهلات للتدريس في الولاية. واتبعت الباحثة المنهج النوعي بأسلوب دراسة الحالة لاستكشاف طريقة تدريس الصف الخامس، مستخدمةً المقابلات الشخصية، والملاحظات للفصول الدراسية، وتحليل خطط الدروس. وتوصّلت الدراسة إلى أن المشاركين لا يدركون أهمية تعليم المواطنة الرقمية لطلابهم، ولم يدركوا أهمية المواطنة الرقمية كعملية مستمرة في التعليم، وأوصت أن يظل المعلِّمون والإداريون على اطلاع على مهارات وتقنيات القرن الحادي والعشرين الحديثة، وتطويرهم مهنيًا باستمرار في مجال التقنية والمواطنة الرقمية.

وقد حلّلت دراسة ماتسون (Mattson, 2016) ثلاثة مناهج دراسية تعلّم المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية، وهي منهج (Netsmartz)، ومنهج (Common Sense Media)، ومنهج (المواطنة الرقمي في المدارس)، وتضمّن التحليل تصور مفهوم المواطنة الرقمية ومدى تعزيزه في هذه المناهج، وما رؤية المناهج للطلاب المراهقين، وعلاقتهم بالتقنية؟ وتوصّلت إلى أن هذه المناهج لم تخرج عن طريقة التصميم التقليدي لتعليم المواطنة المحلية في المدارس، لكون المواطن هو المسؤول شخصيًا، وأنه يجب على المناهج ألا تتبع أسلوب التحكم والسلطة وفرض الأنظمة؛ وإنما يجب أن تكون مصمّمة لتشكيل السلوك الإيجابي للمراهق، وأن تكون غير معزولة عن غيرها، أو مصمّمة لتحقيق أهداف محددة؛ بل تكون هدفًا شاملاً للنظام التعليمي للممارسات الأخلاقية والاجتماعية والانعكاسية للأفراد في الثقافات التقنية.

وقد استفتت دراسة ويبستر (Webster, 2018) المعلِّمين حول تصوراتهم لعناصر المواطنة الرقمية التسعة في المدارس التي تطبق التقنية ببرنامج واحد إلى واحد (١:١)، حيث أجرى معلمو المدرسة تقويماً ذاتياً لفلسفاتهم المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وأفعالهم في التدريس، وبلغ عددهم (١٦٧) معلِّمًا، وتم التقويم من خلال استبيان تكوّن من ثلاث وأربعين فقرة، وقد أظهرت النتائج بأن المعلِّمين يرون أن المواطنة الرقمية مهمة في المدارس، ونادرًا ما يدرّس المعلِّمون بعض عناصر المواطنة الرقمية بشكل متكرر، وأن هناك عدداً قليلاً جدًا من المدارس تدرّس منهجًا رسميًا للمواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بتطوير منهجٍ خاصٍ للمواطنة الرقمية ليتم تكرار تعليمها بشكل مقصود، وكذلك أوصت بدراسة حالة المدارس التي تطبق منهجًا للمواطنة الرقمية، وإجراء الدراسة على نوعية المعلِّمين الأصغر سنًا.

وعلى الصعيد الإقليمي، هدفت دراسة الجزار (٢٠١٤) إلى وضع تصور مقترح حول ما يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية للتعامل مع المواطنة الرقمية؛ مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من الدراسات في هذا المجال. وتوصلت النتائج إلى أهمية دور المؤسسة التعليمية في تأهيل الطلاب: معرفيًا، ومهاريًا، ووجدانيًا، وأخلاقيًا؛ للتعامل كمواطنين رقميين، وتوصّلت الدراسة لخمسة أبعاد يجب أن تتوافر في المؤسسة التعليمية للقيام بالمهمة على الوجه المطلوب. كما وضعت الدراسة تصورًا مقترحًا يقوم على تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتقنية الرقمية، ووضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي.

ووضحت دراسة المسلماني (٢٠١٤) مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليها في العصر الحاضر، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى اتفاق نتائج الدراسات الميدانية، مع الدراسات الأجنبية على زيادة التوجه نحو استخدام التقنية الرقمية بمختلف أنواعها، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات الخاصة بغرس قيم المواطنة الرقمية في التعليم، شملت منطلقات الرؤية، وأهدافها، ومحاورها، ومتطلبات تنفيذها، وكذلك مقترحات لدور الأسرة، والمدرسة، والإعلام، والدولة، والمؤسسات الدينية في تعزيزها لدى المواطنين.

وحددت دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤) معايير المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، وكان من أهم النتائج: الحاجة إلى إعداد الطلاب للتربية على المواطنة الرقمية، وأن هذه التربية تمر بعدة مراحل متتابعة؛ تبدأ بمرحلة الوعي وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات. وقد أوصت الدراسة باعتماد المعايير ضمن معايير الجودة في الاعتماد المدرسي، وتبنّي السياسات التعليمية لنشر ثقافة الوعي بالمواطنة الرقمية، وتوفير البنية الأساسية التقنية اللازمة لتنفيذها،

وتضمين برامج إعداد المعلِّمين لهذه المعايير لتأهيلهم للقيام بدورهم في التربية على المواطنة الرقمية، وتضمين منظومة التدريب والتطوير للمديرين والمعلِّمين لبرامج التربية على المواطنة الرقمية.

مشكلة البحث

تعد ممارسة المواطنة الرقمية في الحياة العامة من التوجهات الحديثة، فأغلب المناهج الحديثة في المملكة العربية السعودية سواء المؤلفة منها والمترجمة تتضمن دمجًا للتقنية في أنشطتها ومقرراتها الدراسية، لكن يبقى توجيه الطلاب لاستخدامها بالشكل القويم والإيجابي مطلبًا مهمًا، وخصوصًا لمواجهة الاستخدامات السلبية التي صاحبت التقنية وسببت آثارٍ على المستوى الأسري، والاجتماعي، والنفسي، والسياسي، والأمني (عز الدين، ٢٠١٦)، وحيث إنه لم يوجد نظام رادع للتجاوزات السلبية في وقتٍ مبكر؛ فقد أقرت المملكة العربية السعودية ممثلة بهيئة الخبراء إصدار نظام لمكافحة الجرائم المعلوماتية يتكون من (١٦) مادة مختصة بلائحة العقوبات لمن يمارس التقنية بشكل غير سليم (هيئة الخبراء، بدون تاريخ). وفي الوقت ذاته فإن معدل الاستخدام السلبي المحلي أضحى في ازدياد؛ حيث أشار التقرير الرقمي الصادر من وزارة العدل في المملكة العربية السعودية إلى وصول عدد القضايا المعلوماتية إلى (١٠٥٣) قضية للعام (١٤٣٧)، منها (٢٧٥) قضية في مدينة الرياض فقط (العسيري، ٢٠١٧).

كما أوصت دراسات عدة بأهمية إدراج المواطنة الرقمية في التعليم، فرأت دراسة نوردين (Nordin,2015) ضرورة النظر في تنفيذ المناهج لإدراج المواطنة الرقمية فيها. وأوصت دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤) بضرورة إعداد الناشئة للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي، فيما رأت أيضًا كلٌّ من دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م)، وسينكار (Sincar, 2011) تضمين برامج إعداد المعلِّمين على معايير التأهيل للتربية على المواطنة الرقمية، وكشف عدد من الدراسات الأجنبية (Sincar, 2011; Akacy, 2008; Lindsey ,2015) عن ضعف الاهتمام بتدريس المواطنة الرقمية في دولهم، فيما حذر زهاو (Zhao ,2009, p.195)، بقوله "لا يمكن للمدارس أن تتجاهل أهمية الكفاءات الرقمية أو ما يفعله أطفالنا بالفعل في العالم الافتراضي، مع أو بدون إشراك المعلِّمين". لذا تشدّد بيشتا (Pescetta, 2011) على أهمية توجيه المعلمين لاستخدام التقنية، ليس كأدوات لتحسين التدريس والنتائج فقط؛ وإنما أيضًا كأدوات لتطوير كفاءات الطلاب الرقمية.

ونظرًا لأهمية وجود عناصر المواطنة الرقمية في المناهج المدرسية؛ فقد حلّلت عدة دراسات في المملكة موضوع توافر عناصر المواطنة الرقمية في مقررات الحاسب الآلي وتقنيات التعليم (القحطاني، ٢٠١٨؛ السيف، ٢٠١٥؛ الشمراني، ٢٠١٧؛ الغلث، ٢٠١٦)؛ واتفقت جميعها على أن هناك ضعفًا بشكل عام في تناول عناصر المواطنة الرقمية في هذه المقررات، وذلك بحكم قرب مناهج الحاسب الآلي من موضوعات المواطنة الرقمية، كما أظهرت نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٧) أن هناك ضعفًا في بعض عناصر المواطنة الرقمية لدى معلِّمي الحاسب الآلي، وخاصة عناصر الأمن الرقمي، والقانون الرقمي، والتجارة الرقمية.

ولذا، فإن تنمية المواطنة الرقمية مطلب للمستخدمين منذ الصغر؛ وخصوصًا للأطفال والمراهقين، وأثناء دراستهم في المراحل الأساسية حتى تنشأ مواطنتهم الرقمية مع مواطنتهم المحلية جنبًا إلى جنب، وهذا يتوافق مع ما ينص عليه برنامج التحول الرقمي (٢٠٢٠) في المملكة العربية السعودية في تعزيز القيم والمهارات لدى الطلاب، وبناء شخصيتهم الإسلامية والوطنية والفكرية، معرفيًا، ومهاريًا، وقيميًا ويمكن تحقيقها في العالم الرقمي (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦أ؛ رؤية٢٠٣٠، ٢٠١٦ب). في الوقت الذي تؤكد العديد من الدراسات الحديثة (Al-zahrani,2015; Jones, Mitchell, 2016; Lyons,2012; Payne, 2016; Pescetta,2011; Webster, 2018) على دور كلٍ من الطالب والمعلِّم في تفعيل المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية، وأن معرفة مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب والمعلِّمين يؤدي إلى تقدير حاجاتهم، ومعرفة الإمكانيات التي قد تساعد في وضع الحلول لتلبية مطالب المواطنة الرقمية حسب البيئة المدرسية، التي

تؤدي إلى تصميم بيئة تعليمية مناسبة، وتزيد الوعي بقضاياها للوصول إلى ممارسات آمنة، والتخفيف من السلوكيات الخَطِرة من استخدام التقنية.

وبناءً على ما ورد من توصيات فيما سبق من الدراسات على أهمية ممارسة المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية، وأن المناهج الدراسية لم تتضمن ممارسات للمواطنة الرقمية بشكل واف؛ فإن مشكلة هذا البحث تكمن في وضع تصورٍ مقترحٍ لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية في ضوء ممارسة المعلِّمين في الميدان التعليمي وفي ضوء تصور الخبراء؛ وفق معايير الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE).

أسئلة البحث

أجاب البحث عن السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية؟ وانبثق منه التساؤلين التاليين:

١. ما مدى معرفة المعلِّمين بتضمينهم المواطنة الرقمية في تدريسهم وفق معايير (ISTE)؟
٢. ما الذي يجب تضمينه في الدليل الإرشادي للمعلِّمين لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية من وجهة نظر الخبراء في المجالين التربوي والتقني وفق معايير (ISTE)؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن مدى معرفة المعلِّمين بتضمينهم المواطنة الرقمية في تدريسهم.
٢. بيان تصوّر الخبراء في المجالين التربوي والتقني عما يجب تضمينه في الدليل الإرشادي للمواطنة الرقمية للمعلِّمين حسب المرحلة الدراسية.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من إمكانية إسهامه في الجوانب الآتية:

أ- الجوانب النظرية:

١- إلقاء الضوء على أهمية المواطنة الرقمية في الممارسات والتعاملات الإلكترونية كوسيلة من وسائل تقدم الإنسان في العصر الحديث.
٢- إثراء الأدب التربوي العربي بدليل ممارسة المواطنة الرقمية كموضوع حديث من موضوعات التربية في القرن الحادي والعشرين.
٣- مواكبة التطور في المملكة العربية السعودية وفق الرؤية (٢٠٣٠)، وبرنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) فيما يتعلق بالتحول الرقمي في مجال التعليم.

ب- الجوانب التطبيقية:

١- تفيد نتائج البحث في تطوير برامج إعداد المعلِّمين بكليات التربية، وذلك بإمكانية تضمين ما يحتاجه الطالب المعلِّم في هذا المجال.
٢- تفيد نتائج البحث مصممي المناهج وطرق التدريس لتضمين المواطنة الرقمية ضمن المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية.

حدود البحث

– **الحدود الموضوعية:** تنحصر الحدود الموضوعية في تقديم تصور مقترح بتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفقًا لمعايير (ISTE) لكل من المرحلتين الدراسيتين: المتوسطة والثانوية؛ بناءً على واقع المعلِّمين، وتصوّر الخبراء.

- **الحدود المكانية:** أجري البحث على المعلمين في مراحل التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وتعاملَ مع الخبراء في وزارة التعليم، والجامعات المحلية والعربية، والمشرفين التربويين في إدارات التعليم.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجانب الميداني من البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (١٤٤٠ – ١٤٤١هـ).

مصطلحات البحث:

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): يُعرِّفها القايد (٢٠١٤، ص. ٥) بأنها "مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتقنية"، ويعرفها (ريبيل، ٢٠١٢ ص. ٣٤) بأنها: "أعراف السلوك الملائم والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التقنية"، وتعرفها (المسلماني، ٢٠١٤ ص. ٢٣) بأنها "إعداد الطلاب لمجتمع ملئ بالتقنية، بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر. ويُعرّف البحث المواطنة الرقمية إجرائيًا بأنها: مجموعة السلوكيات والقواعد والمعارف التي يتبعها المعلم في التخطيط والتدريس، وفق الدليل الإرشادي لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية وفق معايير (ISTE).

منهج البحث وإجراءاته:

تم توظيف المنهج النوعي (Qualitative Research) بغرض التعرف على مدى معرفة المعلِّمين بتضـــمينهم المواطنة الرقمية في تدريسهم وفق معايير (ISTE)، واتبع البحث في ذلك أسلوب البحث النوعي الأساسي الذي يُجمع فيه معلومات نوعية، وتحلل بحثًا عن موضـــوعات محورية (Themes) (العبد الكريم، ٢٠١٢)، وبغرض التعرف على ممارســـة المعلِّمين للمواطنة الرقمية، ومدى معرفتهم بتضـــمينها في تدريســـهم؛ تم إجراء مقابلات معمّقة مع عدد من المشـاركين لجمع البيانات حول ممارسـاتهم للمواطنة الرقمية أثناء تدريسـهم، ومدى ملاحظتهم بتوافرها في طلابهم داخل البيئة المدرسية، وخارجها من خلال التفاعل معهم.

كما تم توظيف المنهج الكمي (Quantitative Research): باتباع أسلوب الدراسات المستقبلية؛ وهي "دراسات أكاديمية تهتم بالمستقبل وتتشكل من نوعين من الأفكار هما الحدسية، والتجريبية المعتمدة على المخزون المعرفي المتصل بالتجارب والخيال التنبؤي الافتراضـي" (الساعدي، ٢٠١٣، ص.١٣٥)، كما تهتم المنهجية بالبحث عن بدائل للمستقبليات القريبـة والبعيدة، والاختيار من بين مجموعة من البدائل (عزازي، ٢٠١٢)، ويضـــيف زاهر (٢٠٠٤م، ص. ٥٢)، بأن الدراسـات المستقبلية هي "دراسات موجهة في اتجاه عمل معين يختص بالتفكير فيما نريد أن نكون عليه في المستقبل وفقًا للمعايير التي نرتضـيها، ومن خلال بُعد زمني طويل، بُغية مسـاعدة صـناع القرار ومتخذي القرارات والسـياسـات". واتبع البحث منهجية الدراسات المستقبلية للمساعدة على-وضع التصور المقترح لهذا البحث.

مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع بحث المعلِّمين من جميع المعلِّمين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام للبنين بقسميه الحكومي وغير الحكومي التابعين للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض الذين بلغوا (٨٥٠٠) معلمًا (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ٢٠١٨)، حيث وقد بلغت العينة المشاركة بغرض جمع البيانات النوعية ثمانية معلمين، بواقع أربعة مشاركين من مدرسة متوسطة واحدة، وأربعة مشاركين من مدرسة ثانوية واحدة، تشير الأدبيات (أبوعلام، ٢٠٠٦؛ العبدالكريم، ٢٠١٢م؛ غباري، وأبو شندي، وأبو شعيرة، ٢٠١٥م؛ قنديلجي، والسامرائي، ٢٠٠٩م؛ كريسيول، ٢٠١٨م) إلى أنه لا يوجد عدد محدد للمشاركين في المقابلة النوعية، وأن اختيار المشاركين يعود إلى الباحثين لتكون قصدية على الأغلب، وحتى يصل الباحثين لمرحلة الاكتفاء من جمع البيانات. ويشير كريسيول (٢٠١٨) إلى أن عدد العينة قد يكون من (٦) إلى (٨) مشاركين في حالة المقابلة الجماعية.

السياق المادي والاجتماعي للبحث النوعي:

يشير هاتش (Hatch, 2002) إلى أن تحديد المشاركين واختيار السياق العام للبحث مرتبطين ببعض، ويشكّل المشاركون جزءً كبيرًا من سياق البحث. ولهذا حُدّد مجتمع بحث المشاركين من جميع المعلِّمين للمرحلتين التعليميتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض. وتتكون المدرسة المتوسطة من طابقين، وتسع من الصفوف الدراسية، وعدد المعلمين (١٩) معلمًا في مختلف التخصصات، كما يبلغ عدد الطلاب (٢٥٥) طالبًا، كما تحتوي على مركز مصادر تعّلم، ومعمل حاسب، ومعمل علوم. وتطبّق المدرسة نظام بوابة المستقبل باستخدام التقنية في التعليم، فيما تطبّق المدرسة الثانوية نظام المقررات، ويبلغ عدد الصفوف الدراسية (١٦) صفًا، بعدد طلاب (٣٨٧) طالبًا، وعدد المعلّمين (٢٦) معلّمًا، ويتوفر بها معملين حاسب آلي، ومركز مصادر تعلّم، ويوجد في جميع الفصول جهاز حاسوب، وسبورة ذكية، يستخدمها المعلمين أثناء الحصص الدراسية.

وصف المشاركون في الدراسة:

للحصول على نتائج تفيد البحث، وتكون أكثر عمقًا وتنوّعًا، فقد تمّ اختيار المشاركين من مختلف التخصصات في المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية، وممن لديهم الخبرة في التعامل باستمرار مع التقنية أثناء التدريس، وهذا ما يفيد البحث ويثري النتائج، وتم الحصول على بيانات المشاركين قبل البدء بإجراء المقابلات معهم، ويساعد معرفة بيانات المشاركين للمقارنة بين مستوياتهم في ممارسة المواطنة الرقمية، ومدى تأثيرها على معرفتهم، وثقافتهم، وقيمهم، ويوضح جدول (١) بيانات المؤهل للمشاركين في الدراسة.

جدول (١): بيانات المشاركين في البحث

م	رمز المعلم	المرحلة الدراسية	التخصص	عدد الحصص	المؤهل	سنوات الخبرة
١	م١	المتوسطة	لغة إنجليزية	٢٠	بكالريوس	١٥
٢	م٢		لغتي الخالدة	١٨	بكالريوس	١٥
٣	م٣		لغتي الخالدة	١٨	بكالريوس	١٥
٤	م٤		رياضيات	١٥	بكالريوس	٤
٥	ث١	الثانوية	حاسب آلي	١٥	ماجستير	٨
٦	ث٢		كيمياء	١٩	بكالريوس	٢٩
٧	ث٣		رياضيات	٢٠	بكالريوس	١٣
٨	ث٤		رياضيات	٢٢	بكالريوس	١٢

عينة الخبراء:

بيّن عامر (٢٠٠٦) أنه يجب أن تتوافر في الخبراء الشروط المناسبة من حيث الأهلية، والخبرة، والتخصص، كما أكد الساعدي (٢٠١٣) على توفر الكفاية والدراية عند الخبراء بموضوعات وقضايا الأداة، وأن يتم تصنيفهم في مجموعات انتقائية مع الأخذ في الاعتبار الخبرة، والتخصص العلمي، ومجال العمل، مع بقاء أسمائهم سرية تحقيقًا للموضوعية، ولعدم التأثير على آرائهم فيما بينهم. وتألفت عينة الخبراء في هذا البحث من ذوي التخصصات التربوية والتقنية في مجالي المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، وممن لديهم خبرة على وجه التحديد بالمواطنة الرقمية، حيث تمت الاستعانة بواحد وعشرون خبيرًا أكاديميًا ينتسبون للجامعات داخل المملكة العربية والسعودية، والجامعات العربية، والمشرفين التربويين في وزارة التعليم، واستفاد البحث من الخبراء في إبداء تصوراتهم، ومقترحاتهم حول الموضوعات التي يمكن تضمنيها في التصور المقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية، كما استفاد البحث من مقترحاتهم حول دمج المواطنة الرقمية في التعليم، وأُجريت عدة جولات للوصول إلى نتائج يعتمد عليها في دعم المعلِّمين لممارسة المواطنة الرقمية في العملية التدريسية.

أدوات البحث

١- **أداة المقابلة:** أعدّ دليل مقابلة نوعية لعدد من المعلّمين في مدارس التعليم العام، وتُعد المقابلة نوعًا من أنواع المحادثة والحوار مع شخص لاستكشاف خبرته وتفسيراته عن موضوع البحث، وتكمن الاستفادة منها باستخراج معلومات مختلفة عن المقاييس والأدوات الأخرى (العبد الكريم، ٢٠١٢)، ويشير كريسيول (٢٠١٨) أن المقابلة هي أحد أنواع جمع البيانات، قد تحدث مباشرة، أو من خلال الهاتف، أو بمقابلة مجموعة من المشاركين في مقابلة جماعية. واستخدمت أداة المقابلة لمحاولة التعرف على ممارسات المعلّمين في المواطنة الرقمية، وكيفية تضمينها في تدريسهم.

تكوّن دليل المقابلة من أسئلة مفتوحة النهاية، وتمّ الاعتماد في بناء الأسئلة بالاطلاع على عدة دراسات السابقة اتبعت المنهج النوعي (Pescetta, 2011; Lindsey,2015; Payne, 2016; Webster, 2018)، كما تم الاعتماد في بناء الأسئلة على معايير (ISTE) في المواطنة الرقمية للمعلّمين، وتكوّن دليل المقابلة في جزءه العلوي على بيانات المشارك: اسم المعلّم، ورمزه، وتخصصه، واليوم والتاريخ لإجراء المقابلة، ورقم المقابلة، ومدتها، ومكان إجراء المقابلة، فيما تضمّن الجزء الثاني من الدليل (١٩) سؤالًا مفتوحًا احتوت على أسئلة تخص الخبرة السابقة للمعلّمين، وممارستهم للمواطنة الرقمية، وخبرة الطلاب في استخدام التقنية حسب تدريس المعلّمين لهم، بناءً على معايير (ISTE) للمواطنة الرقمية للمعلّمين. وتمّ عرض دليل المقابلة على مجموعة من المحكمّين لمراجعة صياغة الأسئلة، والتأكد من مناسبتها للمنهج النوعي، وتم تجربة الأداة مع اثنين من المعلّمين من مجتمع البحث، وخارج عينته، في نفس ظروف التطبيق الحقيقي، وتمت الاستفادة من الملاحظات التي نتجت من المقابلة التجريبية، وتمت إعادة صياغة بعض الأسئلة، وحساب الوقت المتوقع للمقابلة، وخرجت بصورتها النهائية.

جمع البيانات:

تم إجراء عدة مقابلات مع المعلمين المشاركين في البحث، وكانت المقابلات فردية منظمة، وغير منظمة، حيث أشار العبد الكريم (٢٠١٢) إلى أن نوع المقابلات المنظمة تكون فيه الأسئلة محددة مسبقًا، وتُعطى بنفس الترتيب لكل المشاركين، وأما المقابلات غير المنظمة يكون الباحث فيها محاورًا أقرب من كونه مقابلاً، يحاول أن يفهم تفكير سلوك المشارك، دون إسقاط فرضيات الباحث عليه أو تصنيفاته. وتمّ دمج كلا النوعين في المقابلة، وتتطلب نوعية الأسئلة أن يتم تحديدها مسبقًا لاعتمادها على معايير (ISTE) للمواطنة الرقمية، بالإضافة إلى ما قد ينتج أثناء المقابلة من توسّعٍ في الأسئلة التي قد تختلف بين مشاركٍ وآخر، وحسب ما تتطلبه عملية المقابلة، والحوار الذي يتخلّله، ويشير أبوعلام (٢٠١٣) إلى أن المقابلة الفردية تعتبر مثالية لاستطلاع رأي المشاركين الذين لا يترددون في إعطاء آرائهم بصراحة.

وقد تم التواصل مع المشاركين هاتفيًا قبل إجراء المقابلة فعليًا؛ لإتاحة المجال للمشارك باختيار مكان المقابلة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وترى نفوسي (٢٠١٨) أن كل مقابلة لها وتيرة خاصة، وقد يختلف زمنها، وبلغ زمن المقابلات جميعها (٦) ساعات و(٣٠) دقيقة. وتمّ إجراء مقابلتين لجميع المشاركين، ما عدا المشارك (ث٤) أُجريت له ثلاث مقابلات بسبب ضيق وقت المشارك خلال اليوم الدراسي. وتم أثناء المقابلة إجراء التسجيل الصوتي باستخدام تطبيق صوتي في جهاز الهاتف الذكي؛ لتوثيق المحادثة وتفريغها لاحقًا، كما تم اختيار قاعة الاجتماعات، ومركز مصادر التعلّم مكانًا لمقابلة المشاركين في المدرستين.

تحليل البيانات:

تم اختيار نوع التحليل بالموضوع (Thematic Analysis)، حيث أشارت نفوسي (٢٠١٨) إلى أن هذا النوع من التحليل يبحث في اتساق الموضوعات بين المقابلات، ويحدد الأشكال المختلفة التي ظهر فيها نفس الموضوع من مبحوث إلى آخر. ويشير كل من بروان وكلارك (Braun & Clarke, 2006; Braun & Clarke, 2012) في عملية التحليل الموضوعي بتهيئة الباحثين لأنفسهم بالتعرف على البيانات، وتوليد الرموز الأولية، والبحث عن الموضوعات، ومراجعتها وتسميتها، وإنتاج التقارير لذلك. وجرت عملية تفريغ بيانات المقابلات تمهيدًا لتحليلها بواسطة جهاز الحاسوب، وباستخدام

الملفات لكل مشارك، واستخدام الجداول، والألوان، كما تمّ ترتيبها بحسب كل مدرسة، ثم حسب ترتيب المشاركين الذين تمت إجراء المقابلة معهم، ولتكون عملية التحليل الموضوعي أكثر دقةً؛ تم تحديد معالم مسبقة توافق معايير (ISTE) لبحث ممارسة المعلِّمين للمواطنة الرقمية وفق هذه المعَالِم كما أشار (Hatch, 2002) في نموذج التحليل الطوبولوجي (Typological Analysis)، وتم تحديد المعالم كما تظهر في الجدول ٢.

جدول (٢): تصنيف المعالم المستخدمة في عملية تحليل بيانات المشاركين

المَعْلم الأول	المَعْلم الثاني	المَعْلم الثالث	المَعْلم الرابع
- المساهمات الإيجابية. - المسؤولية الاجتماعية.	- تشجيع الفضول العلمي. - الفحص النقدي للموارد. - تعزيز الثقافة الرقمية.	- الممارسات الآمنة. - الممارسة القانونية. - الممارسة الأخلاقية. - حقوق الملكية الفكرية.	- إدارة البيانات الشخصية. - إدارة الهوية الرقمية. - حماية خصوصية بيانات الطلاب.

المصداقية والموضوعية في البحث (الصدق النوعي):

تمّ تحقيق ما أشار له العبد الكريم (٢٠١٢) في التحقق من المصداقية في البحث النوعي بالتخطيط لإجراء المقابلات بالتواصل مع المشاركين قبل إجراء المقابلات، وأخذ نبذة عن المدرسة، ومعلومات عن كل مشارك، واختيار المشاركين من المدرستين بدون تدخل من الباحثين مباشرة، وأخذ موافقاتهم الورقية للمشاركة في البحث، وإعطاء لكل مشارك نسخة إجاباته لمراجعتها قبل بداية عملية التحليل؛ للتأكد من مطابقة البيانات، ولإعطاء فرصة لكل مشارك بالتعديل كما يراه مناسبًا، وفي أثناء المقابلة تمّ تسجيل كل ملاحظة تم الحصول عليها في أوراق مستقلة .

الاعتمادية والتطابقية (الثبات النوعي)

تم تحقيق الاعتمادية بأن يكون الأسلوب المتّبع في الدراسة الحالية متسقًا مع ما قام به باحثون آخرون (كريسيول، ٢٠١٨)، وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة (Lindsey, 2015; Payne, 2016; Pescetta, 2011; Webster, 2018) في تصميم الأداة النوعية، وفي إجراءات تطبيقها، لتحقيق الثبات النوعي، وتمّ الرجوع لبعض المراجع في منهجية البحث النوعي، وطرق إجراؤه (أبو علّام، ٢٠١٣، كريسيول، ٢٠١٨أ؛ كريسيول، ٢٠١٨ب؛ كفال، ٢٠١٨؛ نفوسي، ٢٠١٨؛ العبد الكريم، ٢٠١٢). وتقابل التطابقية في البحث النوعي مصطلح الموضوعية، أي يتم تأكيد البيانات عن طريق باحث مشارك آخر يمكن أن يعمل ناقدًا لخطوات البحث (العبد الكريم، ٢٠١٢)، وتم التعاون مع ثلاثة باحثين لديهم خبرة في البحث النوعي بالمشاركة في نقد إجراءات المنهج النوعي، ويشمل ذلك خطوات بناء وجمع وتحليل وتفسير البيانات التي عملها الباحثين، ووصولًا إلى النتائج، وإبداء الملحوظات لتعديلها، أو إضافة المقترحات.

٢- **استفتاء دلفاي (Delphi):** تم استخدام أسلوب دلفاي كأحد أدوات عِلم الدراسات المستقبلية، ويعمل أسلوب دلفاي بفكرة أن مجموع تفكير الجماعة أفضل كثيرًا من تفكير الفرد الواحد (عزازي، ٢٠١٢)، وهدف تقديم الاستفتاء إلى الخبراء التربويين للوصول إلى تصوّر حول الموضوعات التي يمكن تضمينها في التصور المقترح لمعلّمي المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية لممارستهم المواطنة الرقمية أثناء العملية التدريسية، إضافة إلى الاستراتيجيات/طرق التدريس، والأنشطة لتطبيق المواطنة الرقمية في المدارس.

وقد مرّت مراحل تصميم وتطبيق الاستفتاء عبر ثلاث جولات لحين اكتمال النتائج من الخبراء. ففي الجولة الأولى تم تصميم الاستفتاء بالطريقة الاستنتاجية، وذلك بإرسال ملف إلكتروني لكل خبير، وتكوّن الاستفتاء من ستة أسئلة بشكل مفتوح، مع تضمين النتائج التي توصّل إليها الباحثين من تحليل بيانات المعلِّمين النوعية، ليبدي الخبراء تصوراتهم بخصوصها، وإضافة مرئياتهم الخاصة حول ذلك. وفي الجولة الثانية، تكوّن الاستفتاء من أسئلة مغلقة، تمّ تصميمها بناءً على تحليل النتائج التي توصّل لها الخبراء من الجولة الأولى، وأجاب الخبير على العبارات عبر الاختيار بين عدة بدائل (مهم جدًا، مهم، غير مهم)، مع إعطاء وزن لكل بديل، وتمّ إجراء العمليات الإحصائية للتوصّل إلى العبارات المتفق عليها،

على أن تكون نسبة الاتفاق على العبارة (٨٠%) فأعلى بين الخبراء (آل بخات، ٢٠١٧)، ومن ثمّ حصر النتائج تمهيدًا للجولة اللاحقة. وأخيراً في الجولة الثالثة، شمِل الاستفتاء النتائج التي تم معالجتها إحصائيًا أثناء الجولة الثانية، وتمّ إرسالها مرة أخرى للخبراء لأجل إبداء آرائهم، ومدى اتفاقهم مع البدائل التي أجمعوا عليها، على أن تكون نسبة الاتفاق في هذه المرحلة توافق (٨٥%) فأعلى لجميع الخبراء في العبارات كي يمكن الاعتماد عليها.

صدق الاستفتاء وثباته:

تحقق صدق الاستفتاء بأن تمّ بناءه على تحليل احتياجات البحث، والأهداف التي ينطلق منها، بالاعتماد في البناء على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال (عامر، ٢٠٠٦؛ الساعدي، ٢٠١٢؛ عزازي، ٢٠١٣؛ المريعي، ٢٠٠٦؛ الزكري، ٢٠١١؛ آل بخات، ٢٠١٧؛ الكثيري ٢٠١٩) ، كما بُنِيت كل جولة بناءً على نتائج الجولة السابقة مما يعطي صدقًا في البيانات لكل جولة، وتحقق ثبات الاستفتاء بالتعاون مع الخبراء للوصول إلى التصور المقترح، ويتأكد الثبات بعدد الجولات التي يتم تحليل البيانات بها، وبإعادة النتائج إلى الخبراء في الجولة اللاحقة، التي انتهت بالوصول إلى النتائج المرجوة في الجولة الأخيرة، كما أن تحري الدقة في إجراء الأساليب الإحصائية في كل جولة ساعد على زيادة الثبات للوصول إلى التصور المقترح.

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى معرفة المعلِّمين بتضمينهم المواطنة الرقمية في تدريسهم وفق معايير (ISTE)؟، تم تحليل ممارسات عينة المعلمين المشاركين من بيانات المقابلة، وتم التوصّل إلى (١٣٤) ممارسة في المواطنة الرقمية يزاولونها أثناء تدريسهم، وتفاوتت الممارسات بين المشاركين، وحسب المرحلتين الدراسيتين، وتم تحديد الممارسة أثناء تحليل البيانات وليس حسب ورودها في إجابات المشارك الصريحة عنها، ويشير الجدول (٣) إلى تكرار الممارسات لكل مشارك.

جدول رقم (٣)
تكرار ممارسات المواطنة الرقمية للمشاركين حسب معايير (ISTE)

المعيار	ممارسات المواطنة الرقمية	المعلّمين المشاركين								المجموع	النسبة	نسبة الممارسة لكل معيار
		المتوسطة				الثانوية						
		م١	م٢	م٣	م٤	ث١	ث٢	ث٣	ث٤			
الأول	المساهمات الإيجابية	٤	١	-	١	-	١	١	٣	١١	%٨,٢٠	%٨,٩٥
	المسؤولية الاجتماعية	-	-	-	-	١	-	-	-	١	%٠,٧٤	
الثاني	تشجيع الفضول	٣	٢	١	١	٢	١	١	٢	١٣	%٩,٧٠	%٢٩,١٠
	الفحص النقدي للموارد	٥	-	٢	-	٤	-	٥	٢	١٨	%١٣,٤٣	
	تعزيز الثقافة الرقمية	-	٢	٢	-	٤	-	-	-	٨	%٥,٩٧	
الثالث	الممارسات الآمنة	١	١	-	٢	٣	١	١	-	٩	%٦,٧١	%٣٩,٥٥
	الممارسة القانونية	٥	٤	١	٣	٣	-	-	١	١٧	%١٢,٦٨	
	الممارسة الأخلاقية	-	١	٥	٣	٢	-	٣	١	١٥	%١١,١٩	
	حقوق الملكية الفكرية	-	١	٢	١	٤	-	١	٣	١٢	%٨,٩٥	
الرابع	إدارة البيانات الشخصية	١	٤	-	١	٢	-	١	-	٩	%٦,٧١	%٢٢,٣٨
	إدارة الهوية الرقمية	٤	-	٢	-	٥	-	-	-	١١	%٨,٢٠	
	حماية خصوصية بيانات الطلاب	-	-	٣	٣	٢	-	١	١	١٠	%٧,٤٦	
المجموع		٢٣	١٦	١٨	١٥	٣٢	٣	١٤	١٣	١٣٤	%١٠٠	
		٧٢				٦٢						

يتضح من الجدول (٣) تفاوت ممارسات المشاركين من خلال التحليل، فحصل المشارك (ث٢) على أقل ممارسة من بين المشاركين بعدد (٣) ممارسات، بينما حصل المشارك (ث١) على أعلى الممارسات بين المشاركين بعدد (٣٢) ممارسة،

وقد يعود التفاوت الكبير في الممارسة بين المشارِكَين إلى تخصص المشارك (ث١) في مجال الحاسب الآلي، كما أنّ خبرته التدريسية تعتبر قليلة جدًا (٨) سنوات، وهي مؤشر على صغر سنّ المشارك، ونشأته في عزّ ظهور التقنية وانتشارها، وبالتالي يُعدّ مواطنًا رقميًا، بعكس المشارك (ث٢) الذي تبلغ خدمته (٢٩) سنةً، وبالتالي يُعد مهاجرًا رقميًا، بحسب ما أشار له كل من برينسكي،(٢٠٠١) و ريبيل (٢٠١٢) حول الفرق بين المواطن الرقمي والمهاجر الرقمي.

كما يظهر جدول (٣) بأن المعيار الأول يُعدُّ أقل المعايير ممارسةً من قبل المعلمين المشاركين في العملية التعليمية، ويتعلّق هذا المعيار بمدى تقديم المعلّم مواقف تشجّع الطلاب على ممارسة مواقف إيجابية وذات مسؤولية اجتماعية تعززّ من سلوك الطالب عبر شبكة الإنترنت، حيث يتطلّب من المعلِم أن يخطط لها أثناء الإعداد للدرس، أو عبر حصص النشاط ليحقق هذا المعيار النتيجة المأمولة، بينما حصل المعيار الثالث على أعلى نسبة ممارسة من بين المشاركين، حيث اشتمل على: الممارسات الآمنة، والممارسات القانونية، والممارسات الأخلاقية، واحترام حقوق الملكية الفكرية؛ والتي تُعدُّ من أكثر الممارسات التي تستخدم من قبل مستخدمي الإنترنت عمومًا، وكذلك تُعدُّ من أكثرها انتهاكًا من قبل المستخدمين، وبالتالي تتكرر بشكل يومي، سواء داخل المدرسة أو خارجها، ويدّل أن المشاركين كانوا أكثر حرصًا على الممارسات التي تُعنى باحترام الآخرين أثناء التعامل معهم عبر شبكة الإنترنت، واحترام مُلكياتهم الرقمية.

وتوصّلت نتائج تحليل بيانات المقابلات النوعية التي أُجريت على المشاركين إلى العوامل التي تدعم ممارسة المعلّمين للمواطنة الرقمية في تدريسهم، والتي تمّ استنتاجها بعد عملية ترميز البيانات، والذي من شأنه أن يجيب على سؤال الدراسة في مدى معرفة المعلّمين بتضمينهم للمواطنة الرقمية في تدريسهم. وتفرّع من هذا التعميم عددًا من المحاور (Themes)، كما يلي:

١- **خبرة المعلّم تقنيًا:** بَرَز هذا العامل عند المشاركين الذين كانت ممارساتهم عالية كما في الجدول (٣)، فالمشارك (ث١) لديه ممارسات بعدد (٣٢) ممارسة في المواطنة الرقمية، وهو متخصص في مجال الحاسب الآلي، ولديه خبرة كبيرة في التعامل مع البرمجيات والأدوات الرقمية التي ظهرت أثناء المقابلة، والتي بلغ عددها (٩) أدوات رقمية بتكرار (١٨) مرة، وهذه الخبرة ساعدت المعلّم على التعامل مع الطلاب تقنيًا، والتنويع في أدوات التواصل معهم. كما ظهر هذا العامل عند المشارك (م١)، الذي كان لديه عدد (٢٣) ممارسة كصاحب ثاني أعلى ممارسة من بين المشاركين، حيث أوضح بقوله: *(لي ثلاث سنوات في تطوير التقنية في التعليم، دورات مايكروسوفت من سنتين، تطبيقات قوقل، برنامج كامبردج للتحول الرقمي)*.

ولم يظهر هذا العامل عند المعلّمين التي كانت لديهم أقل الممارسات كما بيّن الجدول (٣)، واتضح بأن المشاركين الأصغر سنًا هم أكثر ممارسة للمواطنة الرقمية، فتعتبر الخدمة التدريسية للمشارك (ث١) بعدد (٨) سنوات فقط بعدد (٣٢) ممارسة، والمشارك (م٤) لديه أكثر إحصائية لتكرار الكلمات الدالة على المواطنة الرقمية بعدد (٣٦) كلمة.

وأظهرت البيانات بأن مستوى ممارسة المشاركين الذين ليس لديهم دورات تدريبية في مجال التقنية مرتفع، حيث إن المشاركين (م٢)، و(م٤) غير متخصصين في الحاسب الآلي، ولا يحملون دورات في مجال الحاسب، لكن الحرص والشغف كان دافع لهم للتعلّم، فلديهم ممارسات تقّدر بعدد (١٦)، و(١٥) على التوالي، ويذكر المشارك (م٢) بأن *(الخبرة بسيطة، بدون دورات، ومحب لعالم التقنية، ومحب للتزود فيها، وأحببت أني أطبقها على الطلاب، وأستزيد منها، والحب للتطور في التعلّم هو الدافع والشغف)*، وساعد على ممارستهم للمواطنة الرقمية داخل المدرسة وجود نظام بوابة المستقبل في المرحلة المتوسطة، حيث يُلزم جميع المعلّمين والطلاب باستخدامها في العملية التعليمية، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأدى هذا لزيادة ممارسات المشاركين في المرحلة المتوسطة تفوق ممارسات المشاركين في المرحلة الثانوية.

أظهرت البيانات أثناء إجراء المقابلات مع المشاركين أن لدى بعضهم معرفة في بعض الممارسات ولكن لا يعمل بها مع الطلاب أثناء تدريسه، وقد يُعزى هذا الأمر إلى أن المعلّم ليس لديه معرفة بالآلية التي يدمج بها ممارسات المواطنة الرقمية في العملية التدريسية، وبيّن ريبيل (٢٠٠٧/٢٠١٢) بأن المعلمين نادرًا ما يفحصون استخدامهم الشخصي لترتقي مواطنتهم الرقمية للأفضل، فعندما يحاول المعلمون تدريسها فقد يسبب التباسًا لديهم حول ماهيتها، والتصورات المطلوبة

التي تستحق التدريس. وقد يعزى ذلك أيضًا إلى قلة خبرة بعض المشاركين تقنيًا، وتفوّق خبرة الطالب عليه، ويظهر ذلك عند (م١) بقوله: (*الطلاب أفضل منا، فإذا ما عرفت حاجة في الجوال أتجه للطالب وأقول له اعملها لي، فالطلاب في موضوع التقنية أفهم منا*)، ولهذا تأتي أهمية التدريب والتوعية للمعلّمين بأهمية هذه الممارسات، حيث تشير بيشتا (Pescetta, 2011) بأن دور المعلِّمين ليس فقط في استخدام التقنية في التعليم، وإنما لتطوير كفاءة الطلاب الرقمية.

كما أظهرت البيانات أن بعض المشاركين كان قد اكتسب بعض الممارسات إما من خلال التجربة والخطأ أو عبر التعامل مع الزملاء والأصدقاء الآخرين كما أشار كذلك (ث٣): (*قد يكون استفدت من واحد زميلي قال معلومة مرة*)، ويرتبط ذلك بما ذكره كل من بركينز وبيركوتز (١٩٨٦) بأن تأثيرات النظراء لها تأثير أكبر على السلوك الفردي من التأثيرات البيولوجية والشخصية والأسرية والدينية والثقافية والتأثيرات الأخرى.

وقد عزز المشاركين ممارساتهم باستخدام الأدوات التقنية، مع وجود تفاوت بينهم في استخدام الأدوات الرقمية، فأقل مشارك استخدم أداتين فقط، بينما أعلى مشارك استخدامًا بعدد (١٨) أداة، ويتفاوت باقي المشاركين ما بين (٥) إلى (١٤) أداة رقمية، وقد أشارت الدراسات (الجزّار، ٢٠١٤؛ Pescetta, 2011; Payne, 2016) بأن دور المعلّمين في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابهم يكون بالارتباط معهم عبر بيئات تعليمية رقمية تعاونية يتشاركون من خلالها في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة، والإحاطة بالمصادر المرتبطة بالمواطنة الرقمية من أساليب واستراتيجيات تدريسية، وعليه يمكن القول بأن المشاركين كانت لديهم معرفة بالأدوات الرقمية المختلفة بشكل عام.

٢- **تفعيل جانب القيم لدى المعلّم:** أظهرت البيانات تفعيل جانب القيم من قبل المشاركين، وتم استنباطها من خلال إجابة المشارك نفسه، أو عبر ظهورها في الممارسة الموجهة للطالب أثناء التفاعل بينهما، وأغلب القيّم التي نتجت كانت غير مباشرة من المشارك، ولم يكن مخطط لها، وحدثت في سياق الموقف التعليمي، ويذكر ويبستر (Webster, 2018) بأنه ينبغي على المعلمين الاستفادة من رغبة الطلاب في التعلّم والتوجيه لتحديد القيم التي ينبغي غرسها بهم.

وقد نتج من عملية التحليل الوصول إلى أنواع عدة من القيم، واتفق أغلب المشاركين أثناء ممارستها، فالقيم كانت داعمة، إذا توفرت لدى المعلّم فإنها تساعده على ممارسة المواطنة الرقمية، وثبت من خلال التحليل أهمية وجودها لدى المعلِّم للتفاعل مع الطلاب، ولأداء رسالتهم السامية، فظهرت القيمة الإيمانية كأبرز القيم التي مارسها جميع المشاركين، ويمكن تفسير ذلك بأن أساس التعامل الأخلاقي للمسلمين مبني على القرآن الكريم، والسنة النبوية، وساعد ذلك تضمين بعض المقررات المدرسية على أدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية.

وكانت ممارسة المشاركين لطلابهم يغلب عليها طابع التوجيه والإرشاد بعدم مخالفة أوامر الدين، والتحقق من الآيات والأحاديث الشريفة التي يتم تناقلها من خلال الأوساط الرقمية، ولتأكيد ذلك؛ أشار ثلاثة من المشاركين إلى التحقق دائمًا من الآيات والأحاديث بالرجوع إلى مصدرها للتحقق من صحتها قبل إضافتها في أبحاثهم أو أعمالهم، وذكر (م٣) كمثال على ذلك أثناء تدريسه لمادة لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بقوله: (وعند تعرضهم لآية أو حديث في المنهج، أطلب منهم البحث عن الحديث، هل هو صحيح أو ضعيف، لكي يميّز الطلاب ما الفرق بين الحديث الصحيح والضعيف، أو البحث عن الآية في اليوتيوب لتحديد السورة الخاصة بها)، وكذلك من الممارسات في هذا الجانب عدم نشر الشائعات، والتحقق من المعلومات المرسلة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، ويؤكد ذلك المشارك (ث٣): (*في الأول كنا ننشر معلومات من غير توثيق، يعني معلومة دينية عجبتني ونشرتها، وتظهر في اللاحق أنها غير صحيحة أصلًا*).

كما برز من التحليل ظهور القيم المعرفية والقيم الشخصية، والتي هدفت لتغيير فكر الطالب لاستخدام التقنية، ومحاولة استثمار الوقت الذي يقضيه لاستخدام شبكة الإنترنت، وتهدف هاتان القيمتان إلى الاهتمام بشخصية الطالب وزرع الدافع لديه لأجل التعلّم، وإثبات الذات، وإنتاج معرفة جديدة تحسب له. فدلّت على سبيل المثال ممارسات المشاركين (م٢) و(ث١) على محاولة جعل الطالب يعيد تفكيره في استخدام التقنية، وأن يتم استغلال الوقت لذلك، وتوضيح أن استخدام التقنية ليس فقط التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو متابعة المشاهير، دون الاستفادة منها في التعلُّم والاستزادة من المادة الدراسية، وتطوير الفهم للمقررات الدراسية.

٣- **المنهجية التدريسية:** من خلال ممارسات المشاركين للمواطنة الرقمية؛ أُستخدمت عدد من الاستراتيجيات، والطرق التدريسية من قبل بعض المشاركين، والتي ساعدت على وجود الممارسة، وعزّزت من الاستخدام الإيجابي للتقنية، ومن هذه الاستراتيجيات "التعلم المقلوب"، وتمّ أيضًا استخدام استراتيجية "المعلِّم الصغير"، حيث تمّ الاستفادة منها في تمكين الطالب من تحضير وتجهيز الدروس، وإلقائه على زملائه إلكترونيًا، وتكرر ذلك عند المشاركين (م٣) و(م١) و(ث٣) و(ث٤)، فعلى سبيل المثال ذكر (م٣): بأن (*بعض الطلاب يعملون دروس افتراضية، وبعض الأحيان لو كان لدي درس نموذجي؛ ممكن الطالب يحضّره*). ومن طرق التدريس التي تم اتباعها في ممارسة المواطنة الرقمية من المشاركين؛ طريقة "الحوار والمناقشة"، وقد وردت هذه الطريقة عند (م٤) وعند (ث١).

فيما ارتبطت طريقة "المحاضرة" بعمليات التوجيه والتوعية وذلك من خلال عرض المواد العلمية الرقمية على الطلاب في الصف الدراسي، والتحذير من الممارسات السالبة التي تصاحب التقنية، فبرزت موضوعات تخص الأمن الرقمي، والتنمّر الإلكتروني، والقانون الرقمي الذي يتضمن العقوبات على الذين يمارسون التقنية بطريقة غير سليمة، وكانت ممارسات مشاركي المرحلة المتوسطة أكثر استخدامًا من مشاركي المرحلة الثانوية، وقد يعود السبب في ذلك بأن إدارة المدرسة المتوسطة حريصة على عمل برامج توعوية في جوانب مختلفة، وانعكس ذلك على المشاركين، فيما لم يظهر من خلال جمع البيانات أي ممارسة من هذا القبيل لدى المدرسة الثانوية، وبرز من مشاركي المرحلة المتوسطة في استخدام طريقة المحاضرة المشاركون (م٢) و(م٣) و(م٤).

لقد تعددت الممارسات في طريقتي التدريس التالية: "التعلّم بالأقران"، و "التعلّم بالنمذجة"، وصاحبهما تضمين مهارات التفكير النقدي، والتي اتضحت من خلال ممارسات المشاركين لهما، وتهدف هذه الطرق مجتمعة إلى إكساب الطلاب الوعي عند استخدام التقنية، ومحاولة تمكينهم للتعلُّم بشكل مباشر المهارات والممارسات التي توجههم لاستخدام التقنية بشكل سليم وإيجابي. فيما استخدمت طريقة التدريس "بالاستكشاف" عند الأغلب من المشاركين، وكان الهدف من هذه الطريقة التدريسية استثمار معرفة الطلاب وتمكّنهم تقنيًا، وتوفّر خدمة الإنترنت لديهم بالولوج إلى شبكة الإنترنت، وتوجيههم بالبحث من خلال الشبكة فيما يعود عليهم بالفائدة والمعرفة في إجراء الأبحاث والأعمال في مقرراتهم الدراسية لزيادة الفهم والإيضاح، وتقديم التقارير بطريقة رقمية للمعلِّم، حيث أشار المشارك (ث٣) بأن الغرض من البحث هو اكتشاف التطبيقات العملية لمادة الرياضيات بدلًا من دراستها نظريًا في المقرر، وبالتالي يستفيد الطالب من التقنية بشكل إيجابي، ويعزز المشارك (ث٤) كذلك بأن طريقة الاستكشاف تجعل الطالب يبحث عن الطرق الأخرى لإجراء المعادلات الرياضية غير ما ذُكر في المقرر الدراسي، ثمّ يكون الطالب أكثر فهمًا.

٤- **فحص المحتوى الرقمي:** اتضح من عملية التحليل وجود اهتمام من المشاركين بفحص المواد أثناء توجيه وتوعية الطلاب، أو طلب الأعمال منهم، ويرى بعض المشاركين أن الاهتمام بالمحتوى المعروض للطلاب أو الذي سيتم طلبه منهم؛ يجب أن يخضع للتدقيق المسبق، فقد تكون عملية الفحص من قبل المشارك نفسه، مثل ما أشار (ث٤) بقوله: (*وأكون أن واثقًا من صاحب الفيديو، وواثقًا من شرحه، ويكون موجزًا ويختصر ويعطي المفيد*)، وقد يفحص المشارك بنفسه المحتوى المرسل من قِبل الطلاب أو الإشارة إلى أي معلومة مشكوك بها من ضمن المعلومات التي يتضمنها المحتوى الرقمي.

وترتبط هذه الممارسة بممارسات التوثيق، فاتضح من خلال تحليل البيانات أن أغلب المشاركين لا يعتدون بحقوق التأليف والنشر، التي تُعد من ممارسات فحص المحتوى، ومعرفة مصدره، ومدى دقة المعلومة التي تمّ الحصول عليها، وكذلك في توثيق المراجع عند طلب الأبحاث والواجبات من الطلاب، لم تأخذ حقها هي الأخرى من ممارسات المشاركين، ويرى أغلب المشاركين عدم أهمية توثيق الأعمال التي تطلب من الطلاب خصوصًا لدى مشاركي المرحلة المتوسطة، بكونهم لا يدرسون مادة المكتبة والبحث كما يدرسها طلاب الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٧) حول قِلة جانب الوعي حول موضوع الملكية الفكرية بين المعلِّمين.

٥- **التوعية والتوجيه:** استحوذ هذا الترميز على أبرز ممارسات المشاركين كما يشير الجدول رقم (٣)، وتضمّنت ممارسة التوعية والتوجيه في المعيار الثالث من معايير (ISTE) للمعلِّمين، الذي ينص على أن يوجه المعلِّمون طلابهم للممارسات الآمنة، والقانونية، والأخلاقية، وحماية حقوق الملكية الفكرية. وانحصرت أغلب الممارسات لهذا المحور حول موضوعات الأمن الرقمي، والتواصل مع الغرباء، والاحترام عبر شبكة الإنترنت، وهذه تعد من أهم الموضوعات التي تواجه طلاب المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية لما لها من أهمية في ممارستها بشكل يومي، ومن شواهد هذه الممارسة ما ذكره المشارك (م١) بقوله: (*ألّا تتشارك حساباتك الخاصة مع غيرك، وأن أي شيء يكتب باسمك ستتعرض منه للمساءلة*)، وكذلك أشار المشارك (م٣) على: (*أحرّص على الطالب دائما، بحفظ حقوقه، وألّا يعتدي على حقوق* الآخرين، في إبداء الرأي وعدم التسلط عليهم). يشير الشكل (٢) إلى المحاور التي توصّل إليها البحث من عملية تحليل البيانات النوعية للمشاركين.

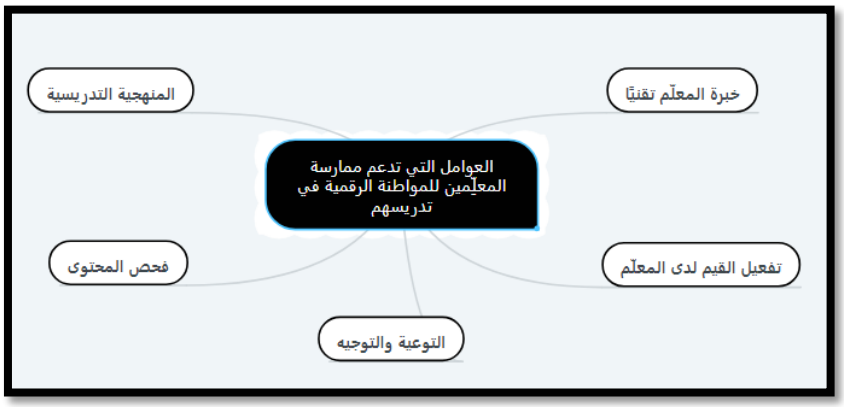

شكل (١): نتائج تحليل البيانات النوعية لممارسة المعلِّمين للمواطنة الرقمية في تدريسهم.

المناقشة:

لُوحظ فيما يتعلّق بالعوامل التي تدعم ممارسة المواطنة الرقمية في التدريس؛ أنَّ جميع المشاركين لديهم ممارسات في المواطنة الرقمية بشكل عام، لكن هذه الممارسات غير ثابتة، وغير منظمة، ولا تعتمد على منهجية أو آلية عمل محددة، فعلى سبيل المثال لدى المشارك (م٢) ممارسات مقاربة للمشاركين الباقين، لكن لُوحظ من تحليل بيانات المقابلة، وما شعر به الباحث أثناء إجراء المقابلة بأن لديه وعيًا أكبر بالمواطنة الرقمية، من خلال إجاباته ومحاورته والاستدلال بالأمثلة على الواقع التطبيقي لتدريسه، وساعده في ذلك التعلّق والشغف بالتقنية، وقد يكون حصوله على دبلوم التوجيه والإرشاد الأثر في التواصل الإيجابي مع الطلاب وتوجيههم بالنصح والإرشاد.

كما أن عددًا قليلًا من المشاركين لم تدل إجاباتهم على الممارسات التي يمارسونها في تدريسهم، فقد بيّن البعض بأنهم مارسوا أغلب عناصر المواطنة الرقمية التسع التابعة لريبيل (٢٠٠٧/٢٠١٢) عند سؤالهم عنها، وعند النظر أثناء مرحلة التحليل وأثناء مقارنة الإجابات لكل مشارك؛ وُجِد عدم مطابقة الإجابات مع السلوكيات التي تمّ رصدها، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المشاركين كانوا أثناء المقابلة يشعرون بالحرج من عدم معرفتهم للسؤال بواسطة ردة فعلهم، إما بسبب عدم معرفتهم بالممارسة نفسها، أو أنها ليست من ضمن اهتماماتهم في التدريس، وظهر ذلك في الغالب مع مشاركي المرحلة الثانوية، ويؤكد ويبستر (Webster, 2018) بأنه يجب أن يكون لدى المعلِّمين اعتقادٌ بأن تعليم المواطنة الرقمية مفيد كتعليم الأخلاق للطلاب.

ومما لفت الانتباه؛ أن القوانين التي تضبط الممارسات التقنية، كقانون مكافحة الجرائم المعلوماتية، وقانون حفظ حقوق الملكية الفكرية يَعْرفها أغلب المشاركين بالاسم فقط، وقليل من بعض مشاركي المرحلة المتوسطة عَلِموا بقانون حفظ الحقوق الملكية الفكرية بواسطة الفعاليات التوعوية التي عُملت في المدرسة، وإضافة لوجود مواد إعلامية رقمية يمكن عرضها على الطلاب، وحيث ذكر المشارك (م٢) مثالاً لأعمال المدرسة في دعم البرامج المختلفة للطلاب كبرنامج التنمّر المدرسي بقوله: (*دور المرشد الطلابي في برنامج رفق وخط المساندة في التعامل مع الغير، وعدم التنّمر عليهم، وعدم التلفظ عليهم، والمعاملة بالحسنى*)، ولذلك فإن تعاون الطاقم الإداري في المدرسة يدعم تطبيق المواطنة الرقمية لتساعد على تضمينها في البيئة المدرسية.

وهناك قليل من المشاركين ليس لديهم معرفة سابقة عن الممارسات، كما بيّنت إجاباتهم في المقابلة، كما وعدوا بالعمل بها في المستقبل، وهؤلاء من ذوي الممارسات القليلة، وهم الأكثر تأييدًا لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية، كما ألمحوا من خلال طلب مقترحاتهم بشأن تضمين المواطنة الرقمية إلى حاجة الميدان لهذه الممارسات، وأضافوا كذلك أن تكون بشكل ممنهج، ومنظم ويشمل جميع التخصصات، وخصوصًا في ظل التحول الرقمي الذي تنتهجه رؤية المملكة العربية السعودية، كما اقترح المشاركون توفير الدعم للمواطنة الرقمية في المدارس من حيث أجهزة التقنية، والتدريب، والتوعية.

وبالرغم من وجود ممارسات في المواطنة الرقمية لدى المشاركين تتوافق مع معايير (ISTE)؛ فإن المشاركين ليس لديهم معرفة بمفهوم المواطنة الرقمية تحديدًا كمفهوم عِلْمي مستند على أسس نظرية، وأن المشاركين يمارسون المواطنة الرقمية دون وعي منهم، حيث إن سبعة من المشاركين من أصل ثمانية لا يعرفون ما مفهوم المواطنة الرقمية تحديدًا، وهذا ما أكدته باين (Payne, 2016) بأنَّ المعلِّمين يجهلون ماهية المواطنة الرقمية، ويفتقرون إلى الوعي بأهميتها، وما تنطوي عليه، فعلى سبيل المثال، ذكر المشارك (ث٤) بقوله: (*لم أسمع بمفهوم المواطنة الرقمية*)، والمشارك (م١): (*هل يقصد بها التحول الرقمي؟*)، وهذه بعض المشاهدات من ردود المشاركين في المقابلة.

كما لُوحظ بأن بعض المشاركين لا يعْلَمون أي فكرة عن المواطنة الرقمية قبل بدء المقابلة، ومن خلال الإجابات عن الأسئلة وبالتحاور معهم؛ ظهر هنالك قبول للفكرة، وعزموا لاحقًا على ممارسة بعض العناصر التي كانت تُخفى عليهم كحقوق الملكية الفكرية، والخصوصية والأمان الرقميين، وذكرت بيشتا (Pescetta, 2011) أنها وجدت المشاركين قبل بداية تطبيق دراستها لا يدركون أهمية تطبيق المواطنة الرقمية، ويفتقرون إلى تخطيط دروس تتضمن التقنية الرقمية، وبعد تعرّضهم للدراسة، والتطوير المهني والتدريب؛ شدّدوا على أهميتها للمعلِّمين والطلاب، وللعملية التدريسية.

إجابة السؤال الثاني للبحث: ما الذي يجب تضمينه في الدليل الإرشادي للمعلِّمين لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية من وجهة نظر الخبراء في المجالين التربوي والتقني وفق معايير (ISTE)؟

وبغرض الإجابة عن هذا السؤال تم إجراء عدة جولات دلفاي مع الخبراء، فيما يلي عرض لنتائج كل جولة على حدة.

الجولة الأولى: بعد الانتهاء من تحليل بيانات المعلمين، تم إعداد النتائج، وتضمينها في استفتاء دلفاي المرسل للخبراء، وهي عبارة عن أداة استنتاجية لمحاولة الحصول على أهم الموضوعات التي يمكن أن تُضمّن في التصور المقترح، واحتوت الأداة على البيانات التي تم استنباطها من الدراسات والتجارب السابقة في تعليم المواطنة الرقمية، بالإضافة إلى البيانات التي تم الحصول عليها من ممارسة المعلِّمين للمواطنة الرقمية في تدريسهم. على أثر ذلك؛ تم مراسلة الخبراء بأسئلة هذه الجولة وأضافوا خبراتهم في هذا المجال، وتم جمع الاستبيانات في هذه الجولة، وتم الخروج بعدد (٢٧) موضوعًا للمرحلة المتوسطة، و(٢٢) موضوعًا للمرحلة الثانوية، و(١٧) استراتيجية/طريقة تدريس، و(١٩) نشاطًا مقترحًا للمعلم، و(١٣) نشاطًا للطالب.

الجولة الثانية: هدفت هذه الجولة للحصول على العبارات ذات الأهمية بالنسبة للخبير، وذلك بإعادة النتائج التي تم تحليلها من الجولة الأولى، بتصميم استبانة مغلقة، وإرسالها للخبراء بصيغة إلكترونية بغرض مراجعتها، مع إتاحة المجال للتعديل أو الإضافة، على أن تكون نسبة الاتفاق (٨٠%) فأعلى، وحسبت درجة الأهمية بالتدرّج التالي: ٣: مهم جدًا، و٢: مهم، و١: غير مهم لجميع العبارات، وتمّ حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة عبر تطبيق المعادلة التالية (عزازي، ٢٠١٢):

$$م ك = \frac{ك ١ \times ١ + ك ٢ \times ٢ + ك ٣ \times ٣}{ك ١ + ك ٢ + ك ٣}$$

حيث: ك ٣: مجموع التكرار لدرجة أهمية مهم جدًا، وك ٢: مجموع التكرار لدرجة أهمية مهم، وك ١: مجموع التكرار لدرجة أهمية غير مهم، وتوصلت نتائج هذه الجولة إلى ١١ موضوعًا للمرحلة المتوسطة، ١٦ موضوعًا للمرحلة الثانوية، ١٤ استراتيجية/طريقة تدريس، ٢١ نشاطًا مقترحًا للمعلم والطالب.

الجولة الثالثة: هدفت هذه الجولة لإعادة إرسال نتائج الجولة الثانية إلى الخبراء مرة أخرى، عبر استبانة مغلقة أيضًا، ويختار الخبير العبارات التي حققت درجة عالية من بين اختيارات الخبراء في الجولة الثانية بنسبة اتفاق تصل إلى (٨٥%) فأعلى، واستبعاد الفقرات التي لم تحقق الشرط، مع الحرص على الأخذ بملاحظات الخبراء في هذا الشأن. وأُجريت في هذه الجولة عملية مقارنة بين متوسطي الأهمية للجولة الثانية، والجولة الثالثة للعبارات، ولكي يتم اختيار العبارة بشكل نهائي، تم حساب الفرق بين المتوسطين بتطبيق المعادلة التالية:

القيمة الجديدة – القيمة القديمة =
- أقل من ٠,٥ أو يساويه يعني الإجماع عال
- أكبر من ٠,٥ وأقل من ١ أو يساوي يعني الإجماع متوسط
- أكبر من ١ يعني الإجماع ضعيف

وتوصلت النتائج إلى (١٠) موضوعات للمرحلة المتوسطة، و(١٤) موضوعًا للمرحلة الثانوية، و(١٢) استراتيجية/طريقة تدريس، و(١١) نشاطًا مقترحًا للمعلم والطالب.

التصور المقترح:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنه يمكن تقديم تصور مقترح لتضمين المواطنة الرقمية في العملية التعلمية، وفيما يلي عرض لمحاور هذا التصور.

- **هدف التصور المقترح:** يتحدد الهدف العام لهذا التصور بأنه خطوة أولية بغرض التخطيط لبناء دليل إرشادي لممارسة المعلِّمين المواطنة الرقمية في العملية التدريسية، ويتوقع أن يخدم هذا الدليل سُبل تفعيل المواطنة الرقمية، وتنميتها، وتطبيقها.
- منطلقات التصور المقترح: ينطلق التصور من المنطلقات التالية:

١. الاعتماد على رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية لأفراد المجتمع السعودي.
٢. تُعدّ المواطنة الرقمية هدفاً للتربية الرقمية في العصر الحديث بوجود معايير عالمية معتمدة من جمعية معتمدة على مستوى العالم في دمج التقنية في التعليم (ISTE).
٣. تمضي المشروعات الحديثة من وزارة التعليم في التحول نحو التعليم الرقمي.

٤. ضرورة مسايرة الاتجاهات العالمية في تضمين التقنيات في العملية التعليمية، ومواكبة التحوّل الرقمي في المجال التعليمي، فدأبت بعض الدول المتقدمة في تضمين المواطنة الرقمية في تعليمها كالولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وكندا، وإنجلترا.

٥. ما توصّلت إليه نتائج الدراسة الحالية الميدانية التي تم الحصول عليها من المعلِّمين في الميدان التعليمي، وتصوّر الخبراء التربويين والتقنيين كمقترحات لإنشاء الدليل الإرشادي.

- **الإطار العام للتصور المقترح الذي توصّل إليه البحث:**

موضوعات القسم المتوسط (عشرة موضوعات): (١) الإدمان الرقمي. (٢) التنمر الإلكتروني. (٣) الثقافة الرقمية. (٤) الحقوق والمسؤوليات الرقمية. (٥) حماية المعلومات الشخصية. (٦) الخصوصية والأمان على الإنترنت. (٧) الصحة والسلامة الرقمية. (٨) الصورة الذاتية والهوية الرقمية. (٩) العمل الإيجابي التعاوني. (١٠) مشاركة الوالدين.

موضوعات القسم الثانوي (أربعة عشر موضوعاً): (١) اتفاقيات الاستخدام والخصوصية. (٢) الإدمان الرقمي. (٣) استخدام ومواكبة الأدوات الرقمية لتعزيز التعلم. (٤) الانتاجية ومشاركة الآخرين إيجابيًا ودعمهم. (٥) البصمة الرقمية والهوية الرقمية. (٦) التنمر الإلكتروني. (٧) ثقافة البيع والشراء الأمن. (٨) ثقافة الحوار واحترام الآخرين. (٩) الثقافة الرقمية. (١٠) نظام حماية حقوق المؤلف. (١١) الحقوق والمسؤوليات الرقمية. (١٢) الخصوصية والأمان على الإنترنت. (١٣) الصحة والسلامة الرقمية. (١٤) قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية.

- **الاستراتيجيات/طرق التدريس المقترحة من الخبراء.**

م	الاستراتيجيات/ طرق التدريس	طريقة تفعيلها في العملية التدريسية
١	الحوار والمناقشة	طرح قضايا رقمية مجتمعية معاصرة يبحث فيها الطالب، ثم الحوار والمناقشة عن طريق طرح الأسئلة، وفتح المجال للأسئلة والاستفسار بين الطلاب، والاستشهاد ببعض الأمثلة من شبكات التواصل الاجتماعي.
٢	القصة الرقمية	استخدام مهارات التفكير الناقد في تفسير أحداث قصة، وترك النهاية مفتوحة للطلاب، على أن يكون عرض المحتوى جذاب لهم، مع عرض نماذج ذات علاقة (إيجابية وسلبية) مع دمج أسلوب القصة.
٣	التعلّم بالنمذجة	أن يمارس المعلّم المواطنة الرقمية أثناء العملية التدريسية ليتعلم الطلاب منها.
٤	التعلّم بالأقران	عبر إتاحة الأنشطة التعاونية، والتعلّم في مجموعات صغيرة، وإتاحة غرف الدردشة، والتواصل عبر الوسائل الإلكترونية المستخدمة. ويمكن تفعيلها في جميع الموضوعات.
٥	الصف المقلوب	تقديم محتوى توعوي عبر منصة إلكترونية خارج المدرسة، ومناقشة الطلاب وقت الحصة الدراسية، وتنفيذ الأنشطة والممارسات، وباستخدام فيديوهات داعمة للموضوع معدة من قبل المعلّم، أو جاهزة مسبقًا، وتكون حول مفاهيم المواطنة الرقمية، وممارساتها.
٦	الاستكشاف والاستقصاء	تساعد في دعم الثقافة الرقمية، يطبقها المعلّم من خلال إتاحة الفرصة للطلاب بعمل أورق عمل وبحوث، إما بموضوعات مختارة منه، أو تحدد من قبل الطلاب.
٧	المشروعات	تكليف الطلاب بعمل مشروعات باستخدام إحدى الأدوات الرقمية، في موضوعات المادة الدراسية، أو في إحدى موضوعات المواطنة الرقمية.
٨	التعلم التعاوني	تقسيم الطلاب إل مجموعات، ويكون التواصل بينهم إلكترونيًا حسب الأنشطة والمهام التي يكلّفهم بها المعلّم.
٩	التعلم التكيفي	تقديم المحتوى للطلاب كل وفق طريقة تعلّمه المفضلة، إما باستخدام المقاطع المرئية، أو المقاطع الصوتية، أو الصور والأشكال، أو النصوص.
١٠	حل المشكلات	طرح مشكلة رقمية على الطلاب أثناء التدريس، والبحث عن حلول لها.
١١	العصف الذهني	يستخدم لطرح معرفة الطلاب الرقمية في موضوع ما، وباستخدام أحد الأدوات الرقمية.
١٢	التفكير التأملي	يستخدم في محاولة استدراك الطلاب لممارساتهم في العالم الرقمي، ومدى إيجابياتها وسلبياتها.

-

- **الأنشطة والمهمات العملية المقترحة:**

م	الأنشطة والمهمات	دور المعلّم	دور الطالب
١	الدورات التوعوية	عرض الفيديو الرقمي للطلاب في أحد موضوعات المواطنة الرقمية المرفقة في الدليل المقترح للمواطنة الرقمية.	
٢	البحث عبر شبكة الإنترنت	إعطاء موضوعات، أو مفاهيم، أو مشكلات ويتم توجيه الطالب للبحث عبر شبكة الإنترنت، وتقديم تقرير بذلك. كاستخدام الرحلات المعرفية، والتعلُّم التعاوني.	يختار الطالب أحد موضوعات المادة الدراسية، ويقدّمها للمعلّم على نسق إلكتروني كتقرير مكتوب، أو عرض تقديمي، أو مدونة على الشبكة.
٣	إقامة المعارض المدرسية	تنظيم وعرض المنشورات والملصقات الإرشادية الخاصة بالمواطنة الرقمية، بمشاركة إدارة المدرسة.	أن يساهم الطلاب في تصميم منشورات تثقيفية حول المواطنة الرقمية، والاستخدام الإيجابي للحاسب.
٤	عمل أبحاث وأوراق العمل	إعداد أبحاث بسيطة وملخصة بالاستعانة بشبكة الإنترنت في موضوعات المواطنة الرقمية، أو موضوعات المنهج المدرسي.	تكليف الطالب بالعمل على إنتاج أبحاث حول إحدى موضوعات المنهج أو إحدى موضوعات المواطنة الرقمية المتعددة.
٥	تصميم الانفوجرافيك والمنشورات الإلكترونية	تصميم حول موضوع معين، كملصق إرشادي في أحد موضوعات المواطنة الرقمية.	يظهر الطالب مستوى ممارسته لبرامج التصميم، ويعمل على تقديم معلومات حول الاستخدام السليم للتقنية.
٦	إعداد إذاعة صباحية	الإشراف على إعداد موضوعات لتوعية الطلاب بموضوعات المواطنة الرقمية.	---
٧	إنتاج المشاريع التعاونية عبر الأدوات الافتراضية	بناء نهج المشاريع الإلكترونية يشمل البحث وإنشاء الوسائط المتعددة لرفع مستوى الوعي، وتعزيز نهج استباقي لتجنب الوقوع في الممارسات الخاطئة في المواطنة الرقمية.	الاشتراك في المشاريع الجماعية مع مجموعة من الطلاب لبناء محتوى رقمي مفيد.
٨	الرحلات الميدانية	عمل رحلة لمراكز الأمن السيبراني، ومشاهدة عملهم في حماية البنية التحتية، أو زيارة لمركز (كلنا أمن) للتعرف على آلية التصرف في حالة حدوث مخاطر سيبرانية.	---
٩	تفعيل استخدام البريد الإلكتروني في التدريس	---	ينشئ ويفعّل الطالب بريدًا إلكترونيًا للتراسل مع المعلّمين، والطلاب.
١٠	تصميم وعرض العروض التقديمية	---	تصميم الطلاب عرضًا تقديميًا باستخدام برامج الحاسب الآلي، أو عبر مواقع شبكة الإنترنت وعرضه في الحصة الدراسية.
١١	عمل الواجبات الإلكترونية	---	حل الواجبات بطريقة فردية وجماعية مع عرضه على المجموعة في الفصول والمدونات الافتراضية ومناقشته

- التوصيات:

١- تصميم دليل إرشادي للمعلِّمين لممارسة المواطنة الرقمية في العملية التدريسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بناء على محاور التصور المقترح في هذه الدراسة.

٢- التطوير المهني المستمر للمعلّمين عبر عقد دورات مكثفة ومتنوعة في مجال المواطنة الرقمية بناء على محاور التصور المقترح.

٣- تضمين الأدوات الرقمية المشهورة في الأنشطة المتضمّنة في المناهج الدراسية.

٤- تقديم دورات للمعلِّمين في الجانبين القيمي والمجتمعي لتعزيزهما.

٥- توعية المعلِّمين بقانون حقوق الملكية الفكرية، وبقانون مكافحة الجرائم المعلوماتية.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج والتوصيات، يقترح البحث ما يلي:

١- إجراء دراسة حول فاعلية تطبيق التصور المقترح للمعلِّمين في ممارسة المواطنة الرقمية في العملية التدريسية.

٢- إجراء دراسة تجريبية حول تدريس موضوعات التصور المقترح للمواطنة الرقمية على الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بناءً على الموضوعات المخصصة لكل مرحلة.

المراجع

إبراهيم، صلاح الدين محمد. (٢٠٠٦). تداعيات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم على علاقة (المعلم-التلميذ) دراسة تحليلية نقدية. *مجلة مستقبل التربية العربية-جمهورية مصر العربية*، ٤٠، ٢٢٣-٢٧٨.

أبوعلام، رجاء محمود. (٢٠١٣). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (٢٠١٨). البطاقة الإحصائية لعام ١٤٣٩هـ. استرجعت في ٢٥ سبتمبر، ٢٠١٨ من خلال ttps://edu.moe.gov.sa/Riyadh/DocumentCentre/Pages/default.aspx?DocId=12dfcdbb-b5e7-4b94-96f7-b82885b5ac58

آل بخات، مساعد سعيد. (٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية "تصور مقترح". (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.

الجزار، هالة حسن. (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفسية*، ٦٥، ٣٨٥-٤١٨.

الدوسري، فؤاد فهيد. (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٢١٩، ١٠٧-٢٤٠.

رؤية ٢٠٣٠. (٢٠١٦أ). *برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠*، تم استرجاعه في ٢٣ سبتمبر، ٢٠١٨ من خلال http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf

رؤية ٢٠٣٠. (٢٠١٦ب). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*، تم استرجاعه في ٢٣ سبتمبر، ٢٠١٨ من خلال http://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

ريبيل، مايك. (٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس*. (مكتب التربية العربية لدول الخليج، مترجم). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٧).

زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٤). *مقدمة في الدراسات المستقبلية-مفاهيم-أساليب-تطبيقات*. القاهرة، مصر: المركز العربي للتعليم والتنمية.

الساعدي، رحيم. (٢٠١٣). *مقدمة إلى علم الدراسات المستقبلية*. الجزائر: ابن النديم للنشر والتوزيع.

السيف، نورة سعد. (٢٠١٥). *مدى توافر المتطلبات التقنية لمجتمع المعرفة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

شرف، صبحي والدمرداش، محمد. (٢٠١٤، ديسمبر). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم: أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

الشمراني، أحمد إبراهيم. (٢٠١٧). *بناء برنامج تعليمي قائم على الويب ٢,٠ في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عامر، طارق عبدالرؤف. (٢٠٠٦). *الدراسات المستقبلية-مفهومها-أساليبها-أهدافها*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد حسين. (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود.

عز الدين، ريطاب. (٢٠١٦). طمس تكنولوجيا الإعلام والاتصال للهوية الوطنية- دراسة حالة المجتمعات العربية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية-الجزائر*، ٢٠، ٢٣١-٢٢١.

عزازي، فاتن محمد. (٢٠١٢). *الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها التربوية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العسيري، أمواج شعبان. (٢٠١٧). *واقع تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العمري، علاء الدين يوسف. (٢٠٠٤). المراهق وشبكة الإنترنت: الفوائد والمخاطر. *مجلة التربية-الدوحة*، ١٤٨، ٢٤٤-٢٦١.

غباري، أحمد وأبو شعيرة، خالد وأبو شندي، يوسف. (٢٠١٥). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الغلث، نسرين ناصر. (٢٠١٦). *تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للإعداد العام بالنظام الفصلي الثانوي في ضوء معايير المواطنة الرقمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

فريحة، نمر منصور. (٢٠١٧). *المواطنة العالمية، والمواطنة الرقمية وما بينهما*. مسقط، سلطنة عمان: دار الورّاق.

القايد، مصطفى. (٢٠١٤، ٢٠ فبراير). *مفهوم المواطنة الرقمية*[منشور مدونة على شبكة الإنترنت] ، تم استرجاعها من خلال http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦، ٥٧-٩٧.

قنديلجي، عمار والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). *البحث العلمي النوعي والكمي*. عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكثيري، فاطمة عبدالله. (٢٠١٩). تضمين أبعاد التربية من أجل المواطنة العالمية في كتب ال لغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: تصوّر مقترح. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.

كريسيول، جون. (٢٠١٨أ). *تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجية*. (عبد المحسن القحطاني، مترجم). الكويت، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع (٢٠١٤).

كريسيول، جون. (٢٠١٨ب). منهج البحث النوعي -المداخل الخمسة. ترجمة: هالة السنوسي وإيمان أحمد وعلياء إبراهيم. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

كفال، شنينر. (٢٠١٨) إجراء المقابلات. ترجمة: عبد اللطيف خليفة. القاهرة: المركز القومي للترجمة. ط (٢).

لموشي، زهية. (٢٠١٦، أبريل). *تفعيل نظام التعليم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية لمركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان.

المريعي، إيمان علي. (٢٠٠٧). تحديد معايير تقويم أداء طالبات التدريب الميداني المختصات في التربية الفنية بجامعة الملك سعود في ضوء مطالب الأداء الخاصة بمعلمة التربية الفنية باستخدام أسلوب دلفاي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*، ٤٧، ١٥-٩٤.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٦). *تقرير الأفراد والأسر-نتائج دراسة مسح سوق الاتصالات وتقنية المعلومات*، استُرجِع في ٢٣ سبتمبر، ٢٠١٨ من خلال http://www.citc.gov.sa/ar/reportsandstudies/studies/Documents/PublicIndividualReport2016V5_Ar.pdf

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٠٧). *نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية*، تم استرجاعه في ٢٣سبتمبر، ٢٠١٨من خلال https://www.boe.gov.sa/m/viewsubsystemdetails.aspx?lang=ar&systemid=217

Alberta Education. (2012). *Digital Citizenship Policy Development Guide*. Retrieved 17 September 2018, from https://education.alberta.ca/

Al-zahrani, A. (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. *International Education Studies*, 8, 203-217.

Braun, V. & Clarke, V. (2012). Thematic analysis. *APA handbook of research methods in psychology*, 2, p. 57-71.

Braun, V., & Clarke. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), p. 77-101.

Cutshall, S. (2009). Clicking across cultures: Today's digital tools help language students make global connections form their classrooms. *Educational Leadership. 67*(1), 40-44

Hatch, J. (2002). *Doing Qualitative Research in Education Settings*. State University of New York Press, Retrieved from: http://ebookcentral.proquest.com/lib/sauduniversity-ebooks/detail.action?docID=3408084

ISTE Digital Citizenship. (2016). *ISTE Standard*. Retrieved 19 September, 2018, From https://www.iste.org/explore/categorylist?code=Digital+citizenship

Jones, L. M., Mitchell, K.J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *New Media & Society*, 18, 1807–1816.

Lindsey, L. (2015). *Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship*. (Doctoral thesis, Arizona State University, Arizona, United State) Retrieved from http://hdl.handle.net/2286/R.A.150461

Lyons, K. (2012). *Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior*. (Doctoral thesis, Walden University, Minnesota, United State). Retrieved from https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/1015/

Mattson, K. (2016). *Moving beyond personal responsibility: A critical discourse analysis of digital citizenship curricula*. (Doctoral thesis, Northern Illinois University, Illinois, United State). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1348693580

Netsafe. (2015). *Digital Citizenship in New Zealand Schools Overview*. Retrieved from https://www.netsafe.org.nz/wp-content/uploads/2015/09/Digital_Citizenship_in_New_Zealand_Schools_Overview.pdf

NetSafe. (2016). *Online safety for New Zealand*. Retrieved 23 September, 2018, from https://www.netsafe.org.nz/digital-citizenship-schools/digital-citizenship/

Nordin, M. (2015). Self-Regulated Digital Citizen: A Survey of Malaysian Undergraduates. *Research Journal of Social Sciences*, 8, 20-24.

Orth, D., & Chen, E. (2013). The strategy for digital citizenship: Guiding our children in a digital world. *National Association of Independent Schools, 72*, 56-63.

Payne, J. L. (2016). *A case study of teaching digital citizenship in fifth grade*. (Doctoral thesis, The University of Alabama, Alabama, United State). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1877914633

Pescetta, M. (2011). *Teaching Digital Citizenship in a Global Academy*. (Doctoral thesis, Nova Southeastern University, FL, United State). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/910473347

Sincar, M. (2011). An Analysis of Prospective Teachers' Digital Citizenship Behavior Norms. *International Journal of Cyber Ethics in Education*, 1, 25-40.

Steinberg, Scott. (2012, March 19). *Why Digital Citizenship Must Be Taught in Schools*. Retrieved from http://allthingsd.com/20120319/why-digital-citizenship-must-be-taught-in-schools/

Webster, J. P. (2018). *Teacher Perceptions and Implementation of Digital Citizenship Curriculum in One-To-One High Schools in Missouri*. (Doctoral thesis, Southwest Baptist University, Missouri, United State). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/2030058672?accountid=142908

Zhao, Y. (2009). Catching up or leading the way American education in the age of globalization. *Association for Supervision and Curriculum Development*, p. 229